



**Columbia University**  
**in the City of New York**

LIBRARY



Bought from the  
**Alexander I. Cothel Fund**  
for the  
Increase of the Library  
1896



وبولان

لمين بنه ابى الصلبي



المكتبة الأهلية

في بيروت

للطبع والترجمة والتأليف والنشر

المكتبة الاهلية . في بيروت

umayya abu abi al-  
Diwan

893.7 Uml

L3

ديوان

عيسى بن ابي الصلت

جمعه ووقف على طبعه

ببرموت

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

الطبعة الاولى

١٠٠٠  
٣٣٦  
١٠٠٠

المطبعة الوطنية • بيروت

Coth,

893.7.Uuml

L3

Copy 1

43-38993

نشرته ادارة المكتبة الاهلية في بيروت

---

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY



### كيف جمعت هذا الديوان

كان من اختياري جمع هذا الديوان المفقود ، وكتابة كلمة عن صاحبه ، إحداهما لما يتشدد به بعضهم في شأنه ، ومنزلة شعره ، وتبياناً لحقيقة امره التي خفيت على بعض الباحثين ، فظنوا انهم وقعوا على شيء ، بوئبد مزاعمهم ويحقق أوهامهم ، فإذا بهم يقعون على ما يجزئهم ، ويخجلهم ، ويدعوهم الى الفرار والتستر ، لو كانوا يعقلون .

لقيت في جمع هذا الديوان من المشقة والجهد أكثر مما لقيت في جمع ديوان « جميل بثينة » ذلك لان شعر جميل قد تجده في كتب الادب ويستسيغه كثير من المؤلفين لعدوبته وطلاوته فيوردونه في كتبهم ومجاميعهم ، أما شعر أمية فلا يعنى به إلا من يبحثون في التاريخ القديم ، وبدء الخليفة ، وطبائع الحيوان ، او في تمجيد الخالق ، كالجاحظ ، وابن سهل البلخي ، والدميري ، والمسعودي ، وبعض المؤرخين لعصر الرسالة المحمدية ، اما علماء اللغة والأدب فنذران يذكره ولو عرضاً بل هم اهملوه بثه ، لانه كان يأتي بالفاظ لا تعرفها العرب ( وهي حبشية او مريانية او عبرية ) ويستعملها كأنها عربية ، فلذلك أسقطه اللغويون من دواوين استشهادهم ولم يعتبروه ثقة في اللغة .

من هذا يفهم مقدار الصعوبة في جمع ديوان أمية ، وما أقول هذا استدلالاً على فضل انسبه لنفسه ، وإنما هي الحقيقة .

فقد قرأت وتصفحت ونقبت أكثر من مائة مؤلف منها ما يبلغ عشرين مجلداً ومنها ما يبلغ عشرة أو خمسة أو مجلداً واحداً .

على انهم ذكروا انه كان له ديوان مجموع قديماً وقد ذكره ابن حجر نقلاً عن ابن هشام صاحب السيرة اذ قال عن احدى قصائده : « انه قرأها في ديوانه » ، وذكر بعض المؤرخين ان محمد بن حبيب شرح ديوانه ، وكلاهما مفقود الآن ، واتي بعد البحث المضني وجدت مجموعة صغيرة مطبوعة في « لينزيج » سنة ١٩١١ تبلغ خمسمائة بيت موجودة في المكتبة الشرقية في بيروت ، وهي على ما اظن اكبر نسخة وجدت من شعر أمية .

وقد رأيت في ذيل لأحد كتب الاب شيخوخة ( ديوان أمية ابن أبي الصلت مجموعتنا الشخصية ) ولم توجد هذه المجموعة وبغلب على الظن انه نشرها في ( شعراء النصرانية ) وغيره من تأليفه .

اما مجموعتي هذه فقد بلغت ثمانمائة بيت ولذلك اعتدتها بها واراني قد توصلت الى شيء يذكّر ونشرته خدمة للأدب العربي وهذه اللغة الشريفة التي احببتها واغرمت باهلها وقدست ادبها وهمت بشعرها .

اما ترتيب القصائد واياتها فقد بلغ مني الجهد حتى استوت لي هذه الصورة ، وناهيك بما في المجاميع التي نقلت عنها من الاختلاف والنشوبه والاغلاط التي تكاد تصرف النفس عن العمل ، ولكنه الادب وجهه يبعثان في الانسان قوة لم تكن لتوجد فيه لولاها ، اذ كل باحث ينقل الى كتابه ما يهيمه من الموضوع غير مهال بنشوبه الشعر ولا تليفق الرواية ، ولا التقديم والتأخير ، ولهذا وجدتني في ترتيب بعض القصائد مضطراً الى قضاء اسابيع لرد كل بيت الى اصله وجمعه الى رفيقه لتأخذ القصيدة شكلاً سائغاً مقبولاً عند المطالعين والباحثين .



وأظن انني لم أخلُ من التوفيق فيما صنعت ، وما أدعي العصمة ولكنني بذلت جهدي وجمعت هذا الديوان وهو غاية ما يمكن وجوده الآن ، أقدمه لابناء الامة العربية راجياً ان يعجبهم صنيعي ، وان ينظروا اليه نظر الناقد المنصف .  
ولا بد لي من لفت نظر علماء اللغة الى العناية بهذا الديوان لعل احدهم يشرحه ويفسره ، فيقدم بذلك للامة فائدة كبيرة .

## امية بن ابى الصلت التقفي

### نشأته

- ابوه : ابو الصلت عبد الله بن زمعة من قبيلة ثقيف
- أمه : رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش
- وُلد في الطائف في اواسط القرن السادس للميلاد
- توفي في السنة الثامنة او التاسعة للهجرة - في الطائف -

### تاريخ حياته

قال المسعودي « كان أمية يتجر الى الشام ، وكان شاعراً عاقلاً ، فتلقاه اهل الكنائس من اليهود والنصارى ، وقرأ الكتب ، وكان علم من بعضهم ان نبياً يبعث من العرب ، فيقول اشعاراً على آراء اهل الديانة يصف فيها السموات والارض والشمس والقمر والملائكة ، ويذكر الانبياء والبعث والجنة والنار ، ويعظم الله عز وجل ويوحده » وهذا هو دين الخنيفية دين ابراهيم الخليل وهو الدين الذي كان يغلب

على العرب العقلاء الذين يستنبرون ويكونون على شيء من الثقافة والتفكير ،  
كورقة بن نوفل ، وصيفي ابي الاسلت بن قيس الانصاري ، وامثالهم .

وذكر جماعة من اهل المعرفة باخبار من سلف ، ان اول من دل قريشاً على  
استفناح كتبها « باسمك اللهم » هو امية ، ثم لما ظهر الاسلام صاروا يكتبون  
« بسم الله الرحمن الرحيم » .

وجاء في الاغانى « ان امية كان يلتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج  
مرة الى الشام فرآه بكنيسته وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال امية : ان  
لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني ، فدخل وأبطأ ثم خرج كاسفاً متغير اللون  
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سري عنه .

ثم مضوا ففضوا حوائجهم ، فلما رجعوا مروا بالكنيسة فقال لهم امية :

انتظروني ، ودخل فأبطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حالته الأولى ، فقال له  
ابو سفيان ابن حرب : قد شقت على رفقاتك . . .

فقال : خلوني فاني ارناد على نفسي لمعادي ، وان ههنا راهباً عالماً اخبرني انه  
يكون بعد عيسى عليه السلام ست رجعات اي ست مائة سنة وقد مضت منها  
خمس وبقيت واحدة ، وانا اطمع في النبوة ، واخاف ان تحطئي ، فاصابي ما رأيتم  
فلما رجعت ثانية أتيت به ، فقال :

قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ، فيئست من النبوة ، وأصابني  
ما رأيتم اذ فاني ما كنت اطمع فيه .

قال المسعودي : « لما بلغ امية ظهور النبي عليه الصلاة والسلام اغتاظ وتأسف »  
وقال : كان امية محققاً والتمس الدين وطمع في النبوة ، وكان يذكر في شعره  
ابراهيم واسماعيل وداود ونوحاً والحنيفية ، وحرّم الخمر ، وشك في الاوثان ، ولبس  
المسوح تعبداً ، وقرأ في الكتب ان نبياً يبعث من العرب فكان يرجو ان يكون  
هو ، فلما بعث النبي قيل له : هذا الذي كنت تسترث وتقول فيه . . . . . فحسده

عدو الله وقال : انما كنت ارجو ان اكونه »

ويروي بعض العلماء أن آية « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها » انما نزلت فيه .

ويظهر انه كان يعرف غير العربية اذ كان يقرأ الكتب القديمة ، وبأتي في شعره بالفاظ لا تعرفها العرب ( كالساحور ) اي القمر ويسمي الله ( بالتغور ) والسليط او ( السليط ) ويسمي السماء ( صاقورة وحاقورة ) وكان يقول وأبدت ( الثغورا ) وهو يريد الثغر ، وله من مثل هذه الالفاظ كثير ولهذا لم تحتج العلماء به ولم تستشهد بشعره لهذه العلة .

وفي الاصابة لابن حجر : قال أمية لابي سفيان بن حرب : ان نبياً بُعث في الحجاز وانه كان يظن انه هو »

فلما بُعث النبي عليه الصلاة والسلام قال أمية لابي سفيان : اتبعه فانه على الحق ، قال ابو سفيان : فانت ؟؟ قال لو لا الاستحياء من نسيات ثقيف . . . اني كنت احدثهم اني هو . . . ثم يريني تابعا لغلام من بني عبد مناف . . . ؟؟

وفي رواية انه بعد ان قضى زمناً متنقلاً بين اليمن والشام عاد الى الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويؤمن بالنبي .

فلما نزل بدرأ قيل له الى اين قال : اريد ان اتبع محمداً فقيل له : انه قد قتل عتبة وشيبة ابني خالك ، وذلك بعد وقعة بدر الشهيرة فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى ، وذهب الى الطائف ومات بها بعد قليل .

ورثي قتلي قريش بقصيدة اوردناها في الديوان كما اوردنا القصيدة التي مدح بها النبي عليه الصلاة والسلام حين اعتزم الايمان به .

ومن هذا يفهم انه لم يؤمن بالنبي ، صده الحسد اولاً ، ثم رده الحنق والحقد اخيراً ، ويروون انه قال في مرض موته لاهله : « قد دنا اجلي وهذه المرضة فيها منيتي ،

وانا اعلم ان الحنيفة حتى ، ولكن الشك بداخاني في محمد « وقال : لا بريء فاعتذر  
ولا قوي فاتصر » .

ثم اغمي عليه فبكي طويلاً ثم افاق وهو يقول : ليبيكا ليبيكاها اناذالديبيكا ، ان  
تغفر اللهم تغفر جمّاً ، واي عبد لك لا اماً ، ثم انشأ يقول :

ليئني كنت قبل ما قد بدالي في رؤوس الجبال أرمي الوعولا « الخ »  
ثم شفق شهقة كانت فيها نفسه .

ترى من هذا ان امية كانت له مكانة شخصية و كان على شيء من الثقافة والوجاهة  
والثروة ، و كان موحداً في شعره ، مؤثراً بالبعث ، ولكنه لما جاء النذير صلى الله  
عليه وسلم استكبر ونأى بجانبه حسداً وضلالاً ، وبقي على أمره ذلك حيناً فعزم على  
الاسلام وعمل قصيدته التي يقول في مطلعها :

لك الحمد والمنة رب العباد انت المليك وانت الحكم

وجاء لبسلم وينشد النبي قصيدته فصدته قريش وعاد الى الطائف ، ولو أسلم  
لما كانت مكانته ادنى من مكانة حسان بن ثابت وغيره من الشعراء عند الرسول  
وجمهور المسلمين .

ولكنها ارادة الله لا تُردّ ، فكان مصيره الى ذلك العناد المعقوت ،  
والكبرياء المحرقة ، فذهب منبوذاً من الله ورسوله والمؤمنين .

### شعره

اماً شعره فتغلب عليه صورة شعر الحكاء ، وهو عادة لا يكون لذيذاً سلساً  
فانما الرقة والعدوبة تتراد الخيال ووصف العواطف والشعور ، اما الحكمة والتاريخ  
والحوادث فالشاعرية فيها ضعيفة جافة ، وليس هذا القول على اطلاقه ، فقد نجد بين

شعراء الحكمة من يعلو عن هذا الحد ولكنهم قليلون .  
 وأمّية على ما يظهر من ديوانه لم تكن الحكمة من طبعه وسجيته ، وإنما تلقف  
 بعضها عن كان يلقاهم في رحلاته التجارية ، أو عن تعاليم الأسفار الاسرائيلية  
 والكهان ، فيصوغها مغرباً في الفاظها وتراكيبها وعباراتها ، ذاهباً مذهب التقعر  
 والضخامة والتهويل ، فتأتي سمجة متكلفة في تركيب غليظ لا تسيغه النفس .

وليس هذا في كل شعره بل هو في الناحية الحكيمية أو التمجيدية وهي تلك  
 التي يذكر فيها الأشياء التي تمت الى الدين بصلة دنيوية أو أخروية ، أما في النواحي  
 الأخرى فهو لا يخلو من شاعرية لطيفة عذبة ، ولا غرور فقد نشأ في بيت شعر ،  
 كان جده زمعة شاعراً ، وكان أبوه ابو الصلت شاعراً ، وكان اخوته الثلاثة شعراء  
 وان كان ما نسب اليهم من الشعر قليلاً  
 فشاعريته اللطيفة تبدو في ما نظمه لاغراضه الخاصة ، كقصيدته التي يعاتب بها ولده :

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً

وهي وان كانت من طراز الحكمة إلا ان فيها سلاسة وعذوبة ظاهرتين ،  
 وكذلك قصيدته في مدح عبد الله بن جدعان :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

وغير ذلك من امثالها تبرز فيها الرقة والشاعرية ، كما قد تجد في قصائد التمجيد  
 بعض ابيات لا تخلو من صورة مقبولة سائغة .

ولو شئنا ان نقابل بينه وبين حسان بن ثابت او امثاله ممن عاصروا جيل أمية  
 ابن ابي الصلت لرأينا انهم يفوقونه في الشعر ويسمون عنه في شاعريتهم .

ولكن الذي جعل له نباهة ذكر في التاريخ هو ما اشتهر عنه من النوحيد في  
 الجاهلية ، أما من جهة الشعر فليس هناك . . .

واسمع ما يقوله الاقدمون عنه لتحكم بما يهدبك اليه الرأي الصائب والنظر الحكيم

قال ابو عبيدة : اتفقت العرب على ان اشعر المدن اهل يثرب ، ثم عبد القيس ،

ثم ثقيف ، وان اشعر ثقيف أمية .

فهو يجعله درجة ثالثة .

وقال الكهيت : أمية اشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال

وهذا يجعله درجة عالية جداً ، او امة وحده . . . .

وقال الخجاج ( وهو ثقيفي ) على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر امية وكذلك

اندراس الكلام .

وهذا لا يفيدنا الا فقد كثير من شعره .

وقال الاصمعي : ذهب امية في شعره بعامة ذكر الآخرة ، كما ذهب عنبرة

بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب ، وهذا ايضاً

لا يعطينا رأياً عن شعره بل يصف لنا موضوع اشعاره .

وقالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يسمع من شعره حتى قالوا

انه حين سمع بعض شعره الذي يظهر فيه الايمان بالله والبعث

قال عليه الصلاة والسلام : « ان كاد امية ليسلم » وانه قال فيه في موضوع

آخر : آمن شعره و كفر قلبه .

وليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتمداد بالشاعرية او تقدير لقيمة الشعر ، وانما

فيه ما يدل على انصراف ذهن الرسول واهتمامه بهداية البشر ودعوتهم الى الايمان

برسالته لينجوا .

ولكن حقت كلمة الله على امية فلم يؤمن الا ظاهراً على امل ان يوم القوم

انه النبي المنتظر . . . . ولذلك قال الرسول : ( آمن شعره و كفر قلبه ) اي انه

لو كان مؤمناً حقاً لاتبع النبي وصدق ما جاء به . . . .

بقي ان اقول ان ميزان شاعرية امية هو في يد القاريء فله ان يحكم عليه بما يراه  
دون ان يتقيد برأي الاقدمين او المتأخرين .

### شيء من اخلاقه

ما نأخذه على امية انه كان اول من سنَّ تلك السنة السيئة الذميمة للشعراء  
وهي الاستجداء ، فقد ذكر المؤرخون ان الشعراء قبله لم يكونوا في مدائحهم  
للملوك والكبار بصرحون او يلمحون بطلب العطاء ، « كما ذكرنا مثل ذلك عن  
الاعشى » وانما فتح الباب ( وتلطف ) لهم امية في شعره وعرض بطلب المال من  
عبد الله بن جدعان في قصة هي كما في الاغاني وغيره من كتب التاريخ :

قدم امية على عبد الله بن جدعان فقال له عبدالله امر ما أتى بك : فقال امية  
( كلاب غرماء نبحتني ونهشتني ) فقال عبدالله : قدمت عليّ وانا عليل من حقوق  
لزممتي فأنظرني قليلا ، وقد ضمنت لك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه ، فاقام  
امية اياماً ثم اتاه فقال قصيدته .

أذ كر حاجتي ام قد كفاني حياؤك . . . الخ  
وفيها يقول :

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء

وكان عند عبدالله قينتان ، وهما الجرادتان ، فقال له : خذ أيتهما شئت فاخذ  
احدهما وانصرف فرمى بمجاس قريش ، فلاموه على اخذها وقالوا : لقد لقيته عليلاً  
فلو رددتها عليه ، « فان الشيخ يحتاج الى خدمتها » كان ذلك اقرب لك عنده ،  
واكثر من كل حق ضمنه لك .

فوقع الكلام من امية موقفاً وندم ، فرجع ليردها عليه فقال له ابن جدعان :

لعلك انما رددتها لأن قريشاً لامتك على اخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لأمية ما قال له القوم .

فقال امية : والله ما أخطأت يا ابا زهير ،

فقال ابن جدعان فما قلت في ذلك ؟ ؟ فانشده امية :

عطاؤك زين لامريء ان حبوته      يبذل وما كل العطاء يزين  
وليس بشين لامريء بذل وجهه      اليك كما بعض السوآل يشين

فقال ابن جدعان : خذ الجارية الأخرى ، فأخذهما جميعاً وانصرف .

وكان امية ينادم عبد الله بن جدعان ويأخذ عطاياه في كل موسم ، وعند كل مقدم ، ويحاطه مخالطة الصداقة ، حتى انه شرب معه ليلة فأضبحت عين امية محضرة يحاف عليها الذهب .

فسأله عبد الله ما بال عينك ؟ فسكت فلما الح عليه قال له :

أنت صاحبها البارحة .

فقال : أو بلغ مني الشراب الذي ابلغ معه من جليسي ؟ ؟ لا جرم لأدينها لك ديتين ، ثم اعطاه عشرة آلاف درهم وحرّم الخمر على نفسه .

ومما يدل على نفسيته ، نهمه وشرهه الى الطعام واهتمامه به حتى انه يمدح مطعمه ويهجو من سبق له أن اكل زاده ونادمه واخذ عطاياه ، وذلك انه كان اذا وفد على عبد الله بن جدعان رآه يطعم التمر والسويق فانفق مرة انه مرّ على بني عبد المدان فرأى طعامهم لباب البر مع الشهد والسمن وهو الفالوذ فقال :

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم      فرأيت أكرمهم بني الديان  
ورأيت من عبد المدان خلائقاً      فضل الأنام بهنّ عبد مدان  
البرُّ يُليكُ بالشهاد طعامهم      لا ما يعلننا . . . ( بنو جدعان )



فبلغ شعره عبد الله بن جدعان فارسل الي بصرى الشام من يحمل اليه البر  
والشهد والسمن ، وجعل مناديه بناديه في الاطح ، ألا هلموا الي حفنة عبد الله  
ابن جدعان ، هلموا الي الغالوذ .

فرجع امية يمدحه على هذا الطعام بقصيدة دالية نشرناها في الديوان .

لا ادري بعد استجداء امية وشربه الخمر حتى تكاد نذهب عينه من ضربة  
قد يكون هو مسببها بأن اغضب عبد الله بن جدعان بكلمة او اساء اليه باشارة  
حتى ناله بها .

ومن شرهه الي الطعام ومدح مطعميه بقصائد ، وهو امر تافه اذ اي شيء في  
الشهد والبر ؟؟ وهو مبذول للاغنياء والفقراء ، فضلاً عن ان ذكر الاكل  
والتمدح بالوانه قبيح عند العرب .

فحال مثل هذه الحال وتقسية كهذه النفسية والمدح والهجاء من اجل طعام  
ونكران جميل ممدوحه نابعة ذلك الجليل في الكرم والخلق الجميل والنفس العالية  
عبد الله بن جدعان . كل هذا يجعلني في ريب من امر هذا الرجل وبعديني  
عن تصور انه رجل روحاني (عاقِل) كما كانوا يصفونه ، فما يزيد في  
اخلاقه تلك عن بعض من نعرفهم اليوم من الشعراء المستجدين المادحين  
ثم القادحين والسائرين مع الالهواء والمناسبات .

### القرآن وأمية

وهذه ناحية اود ان اختم بها كلمتي عن صاحب هذا الديوان ، فقد يزعم بعض  
ارباب الدسائس من المستشرقين والمستغربين ، أن في شعر امية اشياء تشبه ما ورد  
في القرآن الكريم ، يريدون بهذا ان يدخلوا الشك في الاذهان المريضة والطبقات

الجاهلة ، وهو الامر الذي اذا صحت نسبتها اليه ، فهو يفضحه فضيحة فظيعة لان المقابلة بين الفاظه ومعانيه وبين القرآن الكريم تحزني أمية ولا ترفعه كما يريدون اذ تظهر ما في اقواله من سخافة في التراكيب وثقاله في الاساليب ، بما يجعل شعره أضحوكة حين يراد به المقارنة بالقرآن .

فهو لا يزيد عن تلك العبارات التي تنسب لمسلمة الكذاب ، والناس تعلم قيمة تلك الجمل والسجعات في ميزان البلاغة والفصاحة ، وفي ميزان الأدب والذوق

أما اذا لم تصح نسبتها اليه ووضعها بعضهم على لسانه لمأرب ما ، فهذا يكون اشد خزيًا له ولحزبه ، واكثر غضاة ، لانهم بذلك يظهرونه مظهر النظام بين السخفاء الذين يريدون تقليد امراء الشعر (وما هم بالغيه) « ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً »

### هل هذا شعر أمية ؟ !

على انني اعتقد ان كثيراً مما ورد في هذه المجموعة ليس من شعر أمية لانه لو كان كذلك - وكان يتحدث في النبي ويعارض القرآن - لما اختلف اثره في ذلك الحين ، ولكانت قريش خاصة تبذل كل غال وثمين لا يجاده ، نكايَةً بالنبي وقتلاً لدعوته .

وكذلك نقول لو ان أمية نظم هذه الاشعار قبل النبوة لانتشرت وكانت معروفة ، فلما ظهر الرسول واتى بالقرآن وفيه ما يوافق او يظن انه مماثل لها ولو من سبيل جد بعيدة ، لقالت قريش للنبي :

انك منتحل ناقل هذه الاقوال عن فلان ولرموا بها في وجهه وقضوا على دعوته من اول يوم .

ذلك فضلاً عن ان النبي عليه السلام كان يطلب من الناس اجمعين ان

بأتوا بسورة من مثل القرآن ، فكانوا لا يأتون إلا بالشتم والاعتداء عليه والقتال  
والمعارضة لدعوته بكل قواهم واحزابهم وفيهم ابطال البلاغة وصناديد الفصاحة  
والحكمة ورجاحة العقل ، فكلمهم أخرسوا امامه وقاتلوه طويلاً ، ثم علت دعوته  
فقهرهم وخضعوا له جميعاً .

اذن فهناك وجهان - على ما أرى - أما ان يكون أمية قال تلك الاشعار  
بعد ظهور القرآن معارضاً له على زعمه ثم أراها لبعض من ( يستطعم ) فنصحوه  
بطيها . . . . .

واما ان تكون نسبت اليه كذباً من فئة تريد ادخال الشكوك في عقول  
المسلمين ، لظعن الاسلام وايدائه ، فما استطاعوا ان يزعزعوا من بنائه ، ولا ان  
يزحزحوا عنه واحداً من ابنائه .

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

بشير بموت

بيروت في ذي القعدة سنة ١٣٥٢



## بعض المصادر التي اعتمدها في جمع هذا الديوان

للقرشي	الجمهرة	لاين دريد	الاشتقاق
لجرجي زيدان	الهلال	للقرزوبي	آثار البلاد
==	آداب اللغة	==	عجائب المخلوقات
للقالي	الامالي وذيله		امالي المرتضى
للانباري	الطبقات	لشيخو	شعراء النصرانية
لاين عبد البر	مختصر جامع بيان العلم وفضله	لثعلبي	قصص الانبياء
لاين مكرم	لسان العرب	لاين سهل البلخي	البدء والتاريخ
للزبيدي	تاج العروس	للبيدادي	خزانة الادب
للباوي	الف باء		تاريخ الطبري
للاصماني	الاجاني	للمسعودي	مروج الذهب
لاين عبد ربه	العقد الفريد	لاين حجر	الاصابة
لاين رشيق	العمدة	لاين سيده	المخصص
للسيوطي	الاتقان	لاين هشام	السيرة النبوية
لاين قتيبة	الشعر والشعراء	للازرق	تاريخ مكة
للانباري	الاضداد	لياقوت الحموي	معجم البلدان
للزبيدي	المفضليات	للدنوري	عيون الاخبار
للزخشي	اساس البلاغة	للدميري	حياة الحيوان
لليكري	معجم ما استعجم	المجاحظ	الحيوان
لاي تمام	الحماسة	لاين منظور	نثار الازهار
للمحجري	الحماسة		

## صرف الهمزة

قال يمدح عبدالله بن جُدعان

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياة  
وعلمك بالأمور وانت قرم لك الحسب المهذب والثناء  
كريم لا يغيره صباح عن الخلق السني ولا مساء  
فأرضك كل مكرمة بناها بنو تيمٍ وانت لها سماء  
إذا أتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء  
تباري الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أجحره الشتاء  
إذا خلقت عبدالله فأعلم بان القوم ليس لهم جزاء  
فأبرز فضله حقاً عليهم كما برزت لناظرها السماء  
فهو تخفى السماء على بصير وهل بالشمس طالعة خفاء  
بناة مكارم وأساءة كلم دماً وهم من الكلم الشفاء

## حرف الباء

قال

إن الغلامَ مطيعٌ من يوَدِّبه ولا يُطيعك ذو شيبٍ بتأديب

وقال

إذا قيلَ مَنْ ربُّ هذي السما فليس سواه له بضربٍ  
ولو قيلَ ربُّ سوسَ ربنا لقال العباد جميعاً كذبٌ

وقال

جزى الله الأجلَ المرءَ نوحاً بما حملتْ سفينته وأنجتْ  
وفيهما من أرومته عيالٌ وإذ هم لا لبوسَ لهم تقيهم  
غداة اتاهم الموتُ القلابُ وفيه لا الضمائمُ ولا السَّعابُ  
عشية أرسل الطوفانَ تجري على أمواجٍ أخضرَ ذي حبيكِ  
وإذ صمُّ السِّلام لهم رطابٌ وفاض الماءُ ليس له جرابٌ  
كانَّ سعارُ زاخره الهضابُ تدل على المهالك لا تهابُ  
وغيته بها الماءُ العبابُ وتلمسُ هل ترى في الارض عيناً  
فجاءت بعد ما ركضتْ بقطفٍ عليه الثَّناطُ والطينُ الكُشابُ

فلما فرشوا الآيات صاغوا لها طوقاً كما عُقدَ السحابُ  
 اذا ماتت نورته بينها وان تُقتل فليس لها استلابُ  
 بآية قام ينطق كل شيء وخان امانة الديك الغرابُ  
 كذي الأفعى يربيهما لديه وذي الجني أرسلها تُسابُ  
 فلا رب المنية يأمنها ولا الجني أصبح يُستتابُ

بأذن الله فاشتدت قواهم على ملائكتهم وهي لهم وثابُ  
 وفيها من عباد الله قومٌ ملائكتهم ذلّوا وهم صعبُ

سراةُ صلاة خلقاء صيغتُ  
 وأعلاق الكواكب مرسلاتُ  
 واعلاط النجوم معلقاتُ  
 غيوت تلتقي الأرحام فيها  
 وتزدى الناب والجمعاء فيه  
 تُزلُّ الشمس ليس لها إيابُ  
 تردُّ الرياح لها ركابُ  
 كجبل القرق غايتها النصابُ  
 تُحلُّ بها الطرقة واللجبابُ  
 بوحش الاصمئيين له ذبابُ



## حرف التاء

قال

المطعمون الطعام في السنة الأزممة والفاعلون للزكوات

## حرف الحاء

قال

برثي قتلي قريش يوم بدر ومنهم ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة  
 ألا بكيت على الكرام بني الكرام أولي المادح  
 كبكا الحمام على فروع الأيك في العُصن الصوادح  
 ييكن حزنني مستكينات يرحن مع الروائح  
 أمثالهن الباكيات المعولات من التوائح  
 من بيكهم بيك على حزن ويصدق كل مادح  
 كم بين بدر والعنقل من مرازية ججاجح



فمدافع البرقين فالحنان من طرف الأواشح  
 سُطِّطِ وشبان بهاليل مغاويرٍ وحاح  
 أو لا ترون كما أرى وقد استبان لكل لامح  
 أن قد تغيرَ بطنُ مكةَ فهي موحشةُ الأباطح  
 من كل بطريقٍ لبطريقٍ نقيٍّ الوجه واضح  
 دموع ابواب الملوك وجاءٍ للخرق فاتح  
 ومن السراطمة الجلاحة الملاوثة المناجح  
 القائلين الأمرين الفاعلين لكلِّ صالح  
 المطعمين الشحم فوق الخبز شحماً كالأُ نافع  
 نُقلِ الجفان مع الجفان الى جفان كالمناضح  
 ليست بأصغار لمن يقفوا ولا رُحَّ رَحَارِح  
 وهبِ المئين من المئين الى المئين من المواقع  
 للضيف ثم الضيف بعد الضيف والبسط السلاطح  
 سوقِ المؤبِّل للمؤبِّلِ صادراتٍ عن بلادح  
 لكرامهم فوق الكرام مزيةً وزنِ الزواجح  
 كتثاقل الأبطال بالقسطاس في الأيدي الموانح  
 خذلتمُ فئةً وهم يحمون عورات الفضايح  
 الضارين التقديمية بالمهنة الصفائح  
 ولقد عناني صوتهم من بين مستسقٍ وصائح

لله درُّ بني عليٍّ أيمٍ منهم وناكح  
 ان لم يغيروا غارة شعواء تُتجر كل نابح  
 بالمُقربات المبعديات الطامحات مع الطوامح  
 مرداً على جردٍ الى أسدٍ مكالبةٍ كوالح  
 ويلاقِ قرنٌ قرنه مشي المصافح للمصافح  
 بزهاء الفِ شم الفِ بين ذي بدن ورامح

قال ابن هشام : تركنا منها بيتين نال فيهما من اصحاب الرسول عليه  
 الصلاة والسلام .



## عرف الدال

قال

تَعَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِهِ  
 فِي كُلِّ مُنْكَرَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ  
 جَدَّدَ وَنَوَشِيمُ وَرَسْمُ عِلَامَةٍ  
 عَمَّنْ أَرَادَ بِهَا وَجَابَ عَنَانَهَا  
 غَيْمٌ وَظِلْمٌ وَغَيْثٌ سَحَابَةٌ  
 يَبْغِي الْقَرَارَ لِأُمِّهِ لِيُجَنِّهَا  
 مَهْدًا وَطِيًّا فَاسْتَقَلَّ بِجَمَلِهِ  
 مِنْ أُمِّهِ فَجَرَى لِصَالِحِ حَمَلِهَا  
 فَيُزَالُ يَدْلُجُ مَا مَضَى بِجَنَازَةٍ  
 وَالْأَرْضُ نَوَّخَهَا الْآلَهُ طَرُوقَةً  
 وَالْأَرْضُ مَعْقَلُنَا وَكَانَتْ أُمَّنَا  
 فِيهَا تَلَامُدَةٌ عَلَى قُدْفَاتِهَا  
 فَبِنِي الْآلَهُ عَلَيْهِمْ مَحْصُوفَةٌ  
 فَلَوْ أَنَّهُ يَجِدُو الْبُؤَامَ بِمَتْنِهَا  
 صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مَا أَحَدٌ  
 أُخْرَى عَلَى عَيْنٍ بِمَا يَشْعَدُ  
 وَخَزَائِنُ مَفْتُوحَةٌ لَا تَنْفَدُ  
 لَا يَسْتَقِيمُ لِخَالِقٍ يَتَزَيَّدُ  
 أَيَّامُ كَفَّنَ وَاسْتَرَادَ الْهَدَّهْدُ  
 فَبِنِي عَلَيْهَا فِي قَفَاهَا يَمُهِدُ  
 فِي الطَّيْرِ يَحْمِلُهَا وَلَا يَتَأَوَّدُ  
 وَلِدًا وَكَفَّ ظَهْرَهُ مَا تَنْفَقَدُ  
 مِنْهَا وَمَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ الْمُسْتَدُ  
 لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْقَدُ  
 فِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نَوَادُ  
 حُسْرًا قِيَامًا فَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ  
 خَلْقَاءَ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَأَوَّدُ  
 لَبِنَا وَأَلْفَاهَا الَّتِي لَا تُقْرَدُ

فَأْتَمَّ سَتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا  
فَكَانَ بَرَقَعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا  
خَضْرَاءَ نَائِيَةً تُنْظِلُّ رُؤُوسَهُمْ  
كَرَجَاجَةِ الْعَسُولِ أَحْسَنَ صَنْعِهَا  
لِلْمُصَقِّدِينَ عَلَيْهِمْ صَاقُورَةٌ  
وَكَأَنَّ رَابِعَةً لَهَا حَاقُورَةٌ  
فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ  
رَسَخَ الْمَهْمَا فِيهَا فَاصْبَحَ لَوْنُهَا  
شَدَّ الْقَطُوعَ عَلَى الْمَطَايَا رَبُّنَا  
فَأَصْحَنَ وَافْتَرَشَ الرَّحَائِلَ شَرْجَعُهُ  
بِفُصُوصِ يَاقُوتٍ وَكَظَّ بَعْرَشُهُ  
فَعَلَا طَوَالَاتِ الْقَوَائِمِ فَاسْتَوَى  
وَتَرَى شَيَاطِينًا تَرُوعُ مِضَاعَةً  
تُلْقَى عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ مَذَلَّةٌ  
مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مَهِيمٌ  
لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالِنَا  
(فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ)  
يَنْتَابُهُ الْمُتَصَفُّونَ بِسِحْرَةٍ

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى نَوْرَدُ  
سَدْرُهُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ  
فَوْقَ النَّوَابِئِ فَاسْتَوَتْ لَا تُحْصَدُ  
لَمَّا بَنَاهَا رَبُّنَا يَتَجَرَّدُ  
صَمَاءٌ ثَالِثَةٌ تُمَاعٌ وَتُجَمَدُ  
فِي جَنْبِ خَامِسَةٍ عِنَاصُ تَمْرَدُ  
مَا قَالَ صَدَقَهَا الْأَمِينُ الْأُرْشُدُ  
فِي الْوَارِسَاتِ كَانِهِنَّ الْإِثْمَدُ  
كُلُّ بِنْمَاءٍ الْآلَهُ مَقِيدُ  
نُفُجٌ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مَوْكِدُ  
هَوْلٌ وَنَارٌ دُونَهُ تَتَوَقَّدُ  
فَوْقَ الْخُلُودِ وَمَنْ أَرَادَ مُخَلَّدُ  
وَرَوَاغِهَا شَتَّى إِذَا مَا تُنْطَرَدُ  
وَكَوَاكِبُهُ تُرْمَى بِهَا فَتَعْرَدُ  
تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ  
وَلَسَرْنَا أَنَا نُتَلُّ فَنُوَادُ  
بِأُولِي قُوَى فَمَبْتَلٌ وَمُتَلَمَّدُ  
فِي الْفِ الْفِ مِنْ مَلَائِكٍ تُتَشَدُّ

رسلٌ يجوبون السماءَ بامرهِ  
 فهمُ كأوبِ الريحِ بينا أدبرت  
 خدُّ مناكبهمِ علي أكتافهمِ  
 واذا تلامذة الآلهِ تعاونوا  
 نهضوا بأجنحةٍ فلم يتواكوا  
 حيًّا وميتًا لا أباك إننا  
 والشهرِ بين هلاله ومُحاقه  
 لانقص فيه غير أن خبيثه  
 خرق يهيمُ كهاجعٍ في نومه  
 فاذا مرته ليلتان وراءه  
 لمواعدي تجرِي النجوم أمامه  
 مستخفيًا وبناتُ نعشٍ حوله  
 حال الدراري دونه فتجنه  
 حبس السرافيلُ الصوافي تحته  
 زحلٌ وثور تحت يمينِ رجله  
 والشمسُ نطلع كل آخر ليلةٍ  
 تأتي فلا تبدو لنا في رسلها  
 لا تستطيع ان تقصر ساعةً  
 ولسوف ينسى ما أقول معاشر

لا ينظرون ثواءً من يتقصّد  
 رجعت بوادرُ وجهها لا تُكردُ  
 زِفٌ يزفُ بهم اذا ما استنجدوا  
 غلبوا ونشّطهم جناحُ مُعْتَدُ  
 لا مبطيٌ منهم ولا مستوخذُ  
 طول الحياة كزادِ غادٍ ينفدُ  
 أجلٌ لعلم الناس كيف يُعدّدُ  
 قمر وساهورٌ يُسلُّ ويُغمّدُ  
 لم يقض ريب نعاسه فيمجدُ  
 فقضى سُراهُ او كراه يسأدُ  
 ومعممٌ بجذائهنّ مسودُ  
 وعن اليمين اذا يغيب الفرقدُ  
 لا أن يراه كلُّ من يثلّدُ  
 لا واهنٌ منهم ولا مستوعدُ  
 والنسرُ لليسرى وليثُ مرصدُ  
 حمراءُ بصبح لونها بتوردُ  
 إلا معذبةً وإلا تجلدُ  
 وبذاك تدأبُ يومها وتشرّدُ  
 ولسوف يذكره الذي لا يزهد

فاغفر لِعَبْدٍ ان اول ذنبه شربٌ وَايسارٌ يشار كها دَدُ

دار دحاها ثم أَعْمَرْنَا بها واقام بالأخرى التي هي أَمَجْدُ  
وينفدُ الطوفان نحن فداوهُ واقتاد شرجه بداحٌ بَدِيدُ  
والطُّوطَ نزرعه أَعْنَّ جراوهُ فيه اللباس لكل حولٍ يُعَصِدُ  
فاسمع لسان الله كيف شكوه عجبٌ وَيُنْبِئُك الذي تستشهدُ  
والوحشَ والانعام كيف لغاتها والعلم يُقَسِّمُ بينهم وَيُدَدُ  
لله نعمتنا تبارك ربُّنا ربُّ الانام وربُّ من يتأبُدُ

وقال

قد كان ذو القرنين قبلي مُسَلِّمًا ملكاً علا في الارض غيرَ مُعَبَّدِ  
بلغ المشارق والمغرب يبتغي اسباب ملكٍ من كريم سِيْدِ  
فراى مغيب الشمس عند ما بها في عين ذي خُلبٍ وثأطٍ حرمَدِ  
من قبله بَلْقَيْسُ كانت عمتي حتى تقضى ملكها بالهددِ

وقال

ان الحدائق في الجنان ظليمةٌ فيها الكواعب سدرها مخضودُ

وقال

قالت لاخت له قُصِيهِ عن جُنبٍ وكيف تقفو بلا سهلٍ ولا جدَدِ

وقال

يوقفُ الناس للحساب جميعاً فشقيٌّ معذبٌ وسعيدٌ

## قال

يمدح عبد الله بن جدعان عند ما مدَّ للناس موائد الفالوذ في الأبطح  
 ومالي لا أحييه وعندني مواهب يطلعن من النجاد  
 اليّ وانه للناس نهيّ ولا يعقل بالكلم الصوادي  
 لا ييض من بني تيم بن كعب وهم كالمشرفيات الحداد  
 لكل قبيلة هادٍ ورأس عماد الخيف قد علمت معدة  
 له داع بمكة مُشمعلٍ وآن البيت يُرفع بالعماد  
 الي رُدح من الشيزي ملاء وآخر فوق دارته ينادي  
 فأدخلهم علي ربيد يده لباب البرّ يُلبك بالشهاد  
 علي الخير بن جدعان بن عمرو بفعل الخير ليس من الهداد  
 سقى الأمطار قبر ابي زهير طويل السمك مرتفع العماد  
 وما لاقيت مثلك يا ابن سعدٍ الي سُقفٍ الي برك العماد  
 لمعروفٍ وخيرٍ مستفاد

## وقال

لك الحمد والنعاء والملك ربنا فلا شيء أعلى منك مجداً وأمجداً  
 عليك حجاب النور والنور حوله لعزته تغنو الوجوه وتسجد  
 فلا بصر يسمو اليه بطرفه وانهار نور حوله تتوقد  
 ملائكة اقدمهم تحت عرشه ودون حجاب النور خلق مؤيد  
 بكفيه لولا الله كلوا وأبلدوا

قيامٌ على الاقدام عانين تحته  
 وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه  
 امينٌ لوحى القدس جبريل فيهم  
 وحرّاس ابواب السموات دونهم  
 فنعم العباد المصطفون لأمره  
 ملائكة لا يفترّون عبادة  
 فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه  
 وراكعهم يعنوا له الدهر خاشعاً  
 ومنهم ملفٌ في الجناحين رأسه  
 من الخوف لا ذو سامةٍ بعبادةٍ  
 ودون كثيف الماء في غامض الهوا  
 وبين طباق الارض تحت بطونها  
 فسبحان من لا يعرف الخلق قدره  
 ومن لم تنازعه الخلائق ملكه  
 ملك السموات الشداد وارضها  
 هو الله باري الخلق والخلق كلهم  
 وأنى يكون الخلق كالخالق الذي  
 وليس مخلوق من الدهر جدّة  
 وتنفى ولا يبقى سوى الواحد الذي

فرائضهم من شدة الخوف تُرعدُ  
 يُصيخون بالاسماع للوحي رُكّذُ  
 وميكال ذو الروح القوي المسدد  
 قيام عليهم بالمقاليد رُصدُ  
 ومن دونهم جند كثيفٌ محندُ  
 كرويةٌ منهم ركوعٌ وسجدُ  
 يُعظّمُ ربّاً فوقه ويمجدُ  
 يردّدُ آلاء الآله ويمجدُ  
 يكاد لذكرى ربه يتفصدُ  
 ولا هو من طول التعبد يجهدُ  
 ملائكةٌ تنحطُّ فيه وتصدُ  
 ملائكةٌ بالأمر فيها تردّدُ  
 ومن هو فوق العرش فردٌ مؤحدُ  
 وان لم نفرّدّه العباد فمفردُ  
 وليس بشيء عن قضاءه تأوّدُ  
 إمامٌ له طوعاً جميعاً وأعدُ  
 يدوم ويبقى والخليقة تنفذ  
 ومن ذا على مرّ الحوادث يخذ  
 يُميت ويُحيي دائماً ليس يهد



تسبحه الطير الجوانح في الخفي  
ومن خوف ربي سبح الرعد فوقنا  
وسبحه انينان وابجر زاخراً  
ألا ايها القلب المقيم على الهوى  
عن الحق كالأعمى الميطع عن الهدى  
وحالات دنيا لا تدوم لاهلها  
إذا انقلبت عنه وزال نعيمها  
وفارق روحاً كان بين جنانه  
فأي فتى قبلي رأيت مخلداً  
ومن يبتليه الدهر منه بعثرة  
فلم تسلم الدنيا وان ظن أهلها  
أأست ترى في ماضى لك عبرة  
فكن خائفاً للموت والبعث بعده  
فانك في دنيا غرور لأهلها  
وساكن اقطار الرقيع على الهوا  
ولو لا وثاق الله ضلّ ضلالنا  
ترى فيه اخبار القرون التي مضت  
وليس بها إلا الرقيم مجاوراً  
واذ هي في جو السماء تصعد  
وسبحه الأشجار والوحش أبداً  
وما ضمّ من شيء وما هو متلد  
الى أي حين منك هذا التصدّد  
وليس يردّ الحق إلا مفند  
فبينا الفتى فيها مهيب مسود  
وأصبح من ترب القبور يوسد  
وجاور موتى ما لهم متردد  
له في قديم الدهر ما يتودد  
سيكبو لها والنائب تردّد  
بصحتها والدهر قد يتجرّد  
فمه لا تكن يا قلب أعمى يلدّد  
ولا تك ممن غرّه اليوم أو غد  
وفيها عدو كاشح الصدر يوقد  
ومن دون علم الغيب كل مسهد  
وقد سرنا أنا نثل فنوآد  
واخبار غيب في القيامة نوجد  
وصيدهم والقوم في الكهف همد

وقال

سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد

وقال

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد  
تنبو يدها اذا ما قتل ناصره وتأنف الضيم ان أثرى له عضد

وقال

فما انابوا لسلم حين تندرهم رسل الآله وما كانوا له عضدا

وقال

وابو اليتامى كان يحسن أوسهم ويحوظهم في كل عام جاحد



## حرف الراء

دخل أمية على عبد الله بن جدعان في مرض فقال له كيف تجدك يا أبا زهير؟؟  
فقال له عبد الله : اني لمدابر ( اي ذاهب ) فقال أمية :

علم ابن جدعان بن عمرو أنه يوماً مدابر  
ومسافراً سفراً بعيداً لا يؤوب به المسافر  
فقدوره بفائه للضيف متروعة زواجر  
تبدو الكسور من انضراج الغلي فيها والكرار  
فكأنهن بما حمين وما شجن بها ضرائر  
وكانما يدعا عرينة في طوائفها وهاجر  
زبدٌ وقرقرة كقرقرة الفحول إذا تخاطر  
بذ المعاشر كلها بالفضل قد علم المعاشر  
وعلا علو الشمس حتى ما يفاخره مفاخر  
دانت له ابناء فهر من بني كعب وعامر  
انت الجواد ابن الجواد بكم ينافر من ينافر  
أباؤك الشم المراجيح المساميح الأخابر  
وإذا تشام بروقهم جادت أكفهم المواطر

لا يَحْتَوِيهِمْ جَانِبَ لِلْمَحَلِّ مِنْهُ وَلَا مَجَاوِرَ  
 قَوْمَهُمْ حَصُونِهِمُ الْأَسِنَّةَ وَالْأَعْنَةَ وَالْبَوَاتِرَ  
 نَزَلُوا الْبَطَاحَ وَفُضِّتَتْ بِهِمُ الْبَوَاطِنُ وَالظَّوَاهِرُ

وقال

والطوطَ نرعه فيها فنلبسه  
 هي القرار فما نبغي لها بدلا  
 وطعنة الله في الاعداء نافذة  
 منها خلقنا وكانت أمنا خلقت  
 ويوم موعدهم أن يُحشروا زمراً  
 مستوسقين مع الداعي كأنهم  
 وأبرزوا بصعيد مستوٍ جرزٍ  
 وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد  
 فمنهم فرحٌ راضٍ ببعثه  
 يقول خزانها ما كان عندكم  
 قالو بلى فأطعنا سادةً بطروا  
 قالوا امكثوا في عذاب الله مالكم  
 وأهلكوا بعذابٍ خصّ دابرهم  
 فذاك عيشهم لا يبرحون به  
 والصوف نجتزه ما ادفاً الوبرُ  
 ما أرحم الأرض إلا أننا كُفُرُ  
 تعيي الأطباء لا يُلوى لها السرُّ  
 ونحن ابناؤها لو أننا شُكِرُ  
 يوم التغابن إذ لا ينفع الحذرُ  
 رجلُ الجراد زفته الريح تنتشر  
 وأنزل العرش والميزان والزُّبرُ  
 منهم وفي مثل ذلك اليوم معتبر  
 وآخرون عصوا ما واهم السقرُ  
 ألم يكن جاءكم من ربكم نذرُ  
 وغرنا طول هذا العيش والعمرُ  
 إلا السلاسل والأغلال والسُّعُرُ  
 فما استطاعوا له صرفاً ولا انتصروا  
 طول المقام وان ضجوا وان ضجروا

وآخرون على الاعراف قد طمعوا  
 منهم رجال على الرحمن رزقهم  
 ان الأثم رعايا الله كلهم  
 وليس يبقى لوجه الله مُخْتَلَقٌ  
 لو كان منفلتٌ كانت قساقسةٌ  
 وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها  
 فاستخبر الناس عما انت جاهله  
 بجنةٍ حَقَّها الرُّمانُ والخَضْرُ  
 مكثَّرٌ عنهم الأخبثُ والوزرُ  
 هو السَّيْطُطُ فوق الارض مستطر  
 الآ السَّماءُ والآ الارض والكفرُ  
 يحييهمُ اللهُ في أيديهم الزُّبرُ  
 ولا البصير كأعمى ماله بصرُ  
 اذا عميت فقد يجلو العمى الخبرُ

قال

ان الصفي بن النيت مملكاً أعلى واجود من هرقل وقيصرا

وقال

دحوت البلاد فسوتبتها وانت على طيها قادر

وقال

ياليلة لم تبين من القصر  
 كأنها قبلة على حذر  
 لم نك إلا كلا ولا ومضت  
 تدفع في صدرها يد السحر

وقال

مَجِّدُوا اللهُ فهو للمجد اهل  
 ربنا في السماء أمسى كبيرا  
 ذلك المشيء الحجارة والموتى وأحياءهم  
 وكان قديرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا  
 شرحاً لا يناله بصر الناس ترى دونه الملائك سورا  
 هو أبدى كل ما يثمر الناس امائيل باقيات سفورا  
 خلق النخل مصعدات تراها تقصف اليابسات والمخضورا  
 والتاسيح والسنادل والأيل شتى والرّم والعصفورا  
 وصواراً من النواشط عيراً ونعاماً خواضباً وحميرا  
 واسوداً عواديا وفيولاً وسباعاً والنمل والخنزيرا  
 وديوكاً تدعو الغراب لصلح وإوزين أخرجت وصقورا  
 أرسل الذرّ والجراد عليهم وسنياً فأهلكتهم ومورا  
 ذكر الذرّ انه يفعل الشرّ وأن الجراد كان ثبورا  
 ركت بيضة البيات عليهم لم يحسوا منها سراها نذيراً

\*\*\*

وبقرون إذ تشاق له الماء فهلاً لله كان شكورا  
 قال اني انا المجير على الناس ولا رب لي علي مجيرا  
 فمجاه الآله من درجات ناهيات ولم يكن مقهورا  
 سلب الذكر في الحياة جزاءً وأراه العذاب والتدميرا  
 فمدعى عليهم الموج حتى صار موجاً وراءه مستطيرا  
 فدعى الله دعوة لا يهنأ بعد طغيانه فصار مشيرا  
 فرأى الله انهم بمضيع لا بذى مزرع ولا مثورا

فمفاها عليهم غاديات وتري مزنهم خلايا وخورا  
عسلا ناطفاً وماءً فراناً وحلياً ذا بهجةٍ ممرورا

\*\*\*

كشمود التي تفتكت الدين عتياً وأمّ سقبٍ عقيرا  
ناقة للاله تسرح في الارض وتنتاب حول ماءٍ قديرا  
فأتاها أحيمر كخي السهم بغضب فقال كوني عقيرا  
فأبت العرقوب والساق منها ومضى في صميمه مكسورا  
فأرى السقب أمه فارقه بعد الف حنية وظوؤورا  
فأتى صخرة فقام عليها صعقة في السماء تعلق الصخورا  
فرغا رغوّة فكانت عليهم رغوّة السقب دَمروا تدميرا  
فأصبوا الأذريرة فات من جوارهم وكانت جرورا

\*\*\*

سنة أرسلت تخبر عنهم اهل قروح بها قد أمسوا ثغورا  
فسقوها بعد الحديث فمات وانتهى ربنا وأوفى حقيرا  
سنة أزمه تخيل بالناس تری للعضاه فيها صريرا  
اذ يسمون بالدقيق وكانوا قبل لا يأكلون شيئاً فطيرا  
ويسوقون باقراً يطرد السهل مهازيل خشية أن يوراً  
عاقدين النيران في شكر الاذئاب منها لكي تهيج البحورا

فاشتوت كلها فهاج عليهم ثم هاجت الى صبير صيرا  
 فراها الآله تُرسم بالقطر وأمسي جناهم مطورا  
 فسقاها نشاطه واكفُ النبت منه إذ وادعوه الكيبرا  
 سَلَعُ ما ومثله عَشْرُ ما عائلُ ما وعالت البيقورا  
 لا على كوكبِ بنوءٍ ولا ريحِ جنوبٍ ولا ترى طخورا

\*\*\*

لم أنل منهم فيسطاً ولا زبدا ولا فوفةً ولا قطميرا  
 أركسوا في جهنم انهم كانوا عتاةً تقول افكاً وزورا  
 حول شيطانهم ابابيل ربيون شدوا سفوراً مديورا

وقال

من يطمس الله عينيه فليس له نورٌ يبين به شمساً ولا قمراً

وقال

كيف الجحود وإنما خلق الفتى من طين صلصالٍ له فخارٌ

وقال

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً<sup>(١)</sup> وقدّر خلقه تقديراً  
 وعنا له وجهي وخلق كل في الخاشعين لوجهه مشكورا

(١) هكذا في كل المصادر ويروها الاب شيخو (سنداً) ولم أدر مصدر نقله



وقال

انَّ التَّكْرَمَ وَالنَّدَى مِنْ عَامِرٍ  
جَدَّكَ مَا سُدَّكَ لِحْجٍ عَزَّوَرُ

وقال

وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا  
عَبَّوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَطْرِيًّا

وقال

فَأَنْ تَسْأَلِنَا كَيْفَ نَحْنُ فَإِنَّنَا  
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْإِنَامِ الْمُسْحَرِ

وقال

أَرْبَابًا وَاحِدًا أَمَ الْفِ رُبِّ  
وَلَكِنْ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِيَغْفِرَ  
ذَنْبِي رَبُّ الْغَفُورِ

وقال

أَضَاعُونِي وَآيَ فِتْيِ أَضَاعُوا  
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

وهذا البيت مشهورة نسبته للعرجي ، وفي ديوان الخنساء منسوبة اليها .

على صخرٍ وأي فتى كصخرٍ (ليوم كريةٍ وسداد ثغر)

وقال وتروى لآيه

إِنَّ آيَاتِ رَبَّنَا بَاقِيَاتٌ  
فِيهِنَّ إِلَّا الْكُفُورُ  
خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَكُلُّهُ  
مُسْتَبِينٌ حَسَابُهُ مَقْدُورُ

ثم يجلو النهار ربُّ كريمٍ بمهابةٍ شعاعها منشورٌ  
 حبس الفيلَ بالمغمسِ حتى ظلَّ يجبو كأنه معقورٌ  
 لازماً حلقة الجران كما قَطَّرَ من صخر ككبٍ مجدورٌ  
 حوله من ملوك كمندة ابطالٌ ملاويثٌ في الحروب صقورٌ  
 خلفوه ثمَّ ابدعوا جميعاً كلهم عظم ساقه مكسورٌ  
 كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورٌ



## حرف السين

قال

يخاطب ابا مطر (وهذه الايات يروها الجاحظ في كتاب الحيوان لحرب بن أمية)  
 ابا مطرٍ هلمَّ الى صلاح فتكفيكَ النَّدامى من قریشِ  
 وتأمّن وسطهم وتعيش فيهم ابا مطرٍ هُديتَ بخير عيشِ  
 وتسكن بلدة عزّتٍ لِقاحاً وتأمّن ان يزورك ربُّ جيشِ

## حرف الظاء

قال

يظلُّ يشبُّ كيراً بعد كيرٍ وينفخ دأباً لهب الشواظِ

## عرف العيب

قال

إذا اكتسب المال الفتي من وجوهه      وأحسن تدبيراً له حين يجمع  
وميز في انفاقه بين مصلح      معايشة فيما يضر وينفع  
وأرضى به اهل الخوف ولم يضع      به الذخر زاداً للتي هي أنفع  
فذاك الفتي لا جامع المال ذاخراً      لآ ولا دسوء حيث حلوا أو وضعوا

وقال يرثي زمعة بن الاسود وقنلي بن اسد

عينُ بكي      بالمسبلات ابا الحارث لا تذخري على زمعة  
وعقيل بن اسود اسد البأس ليوم الهياج      والدقعة  
فعلى مثل هلكهم خوت الجوزاء لا خاتة      ولا خدعة  
وهم الأسرة الوسيطة من كعب وفيهم كدروة القمعة  
انتوا من معاشر شعر الرأس وهم      الحقوهم المنعة  
فبنو عمهم إذا حضر البأس عليهم      اكبادهم وجمعة

وهم المطعمون إذ اقحط القطر وحالت فلا ترى قزعة

وقال

نحن ثقيفٌ عزنا منيعٌ أَعْيَطُ صعبُ المرتقى رفيعُ

وقال

إذ آبهتهم ولم يدروا بفاحشةٍ وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

## حرف الفين

أحلامٌ صبيانٌ إذا ما قلدوا سُخْبًا فهم يتعلقون بمضعها

## حرف القاف

قال

اقترب الوعدُ والقلوبُ الى اللهو وحب الحياة سائقها  
 باتت همومي تسري طوارقها اكف عيني والدمع سابقها  
 لما اتاها من اليقين ولم تكن تراه يلم طارقها  
 مارغبة النفس في الحياة وان عاشت طويلاً فالموت لاحقها  
 قد أنبتُ أنها تعود كما كانت بدياً بالأمس خالقها  
 وان ما جمعتُ واعجبها من عيشها مرةً مفارقها  
 تعاهدت هذه القلوب إذا همت بخير عاقت عوائقها  
 وصدّها للشقاء عن طلب الجنة دنيا الآله ماحقها  
 عبدٌ دعا نفسه فعاتبها يعلم ان الصبر راقها  
 من لم يمت عبطةً يمت هرماً للموت كأسٌ والمرء ذائقها  
 يوشك من فرّ من منيته في بعض غرائه يوافقها  
 لا يستوي المنزلان ثم ولا الأعمال لا تستوي طرائقها  
 أمن تلظى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها  
 ام مسكن الجنة التي وُعد الأبرار مصفوفةً نارقها

هما فريقان فرقة تدخل الجنة حقت بهم حدائقها  
وفرقة منهم أدخلت النار فساءتهم مرافقها

وقال

دار قومي في منزل غير ضحكٍ من يُردنا يكن لأول فوق  
انَّ وَجَّاً وما يلي بطنَ وَجِّ دار قومي بربرة ورتوق

وقال

يا نفس مالكِ دون الله من واقٍ وما على حدثان الدهر من باقٍ  
وتنزلي في ذرى دارٍ معمدةٍ للعرفِ عمدَ تجارٍ أم أسواقٍ

وقال

جلبنا النصحَ ثملمه المنطايا الى أكوار اجمالٍ ونوقٍ  
مغلغلةً مرافقها ثقلاً الى صنعاء من فجع عميقٍ  
نوؤمٌ بها ابن ذبي يزن وتفرى بطون خفافها أم الطريق  
وتلمح من مخايله بروقاً مواصلة الوميض الى بروقٍ  
فلما واقعت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق



## مرف الكاف

رأى ورداً منه الاحمر والايض في اطباق بين يدي ملك اليمن فقال

كأنما الورد الذي نشره يعبق من طيب معانيكا  
دماء اعدائك مسفوكةً قد قابلت طيب اياديك

وقال بمدح . . . . . ؟ ؟

نهرًا جاريا وبيتًا عليًا يعتري المعتفين فضل نداكا  
في براح من المكارم جنزلي لم تعلقهم بلقط حصاكا  
لا نخاف المحول ان هرش الدهر ولا نتوي لأهل سواكا





## حرف الهمز

قال عند احتضاره

كل عيشٍ وان نطاول دهرًا منتهى امره الى أن يزولا  
ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا  
فاجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الدهر ان للدهر غولا  
نائلاً طرفها القساور والصدعان والطفل في المنار الشكيلا  
وبغاث النياق واليعفر النافر والعوهج التوام الضيلا  
ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير شيباً طويلا

وقال « في عتاب ولد له »

غذوتك مولوداً وعلتُك يافعاً تُعلُّ بما أحنى عليك وتنهلُ  
اذا ليلة نابتك بالشكو لم أبتُ لشكواك الا ساهراً أتململُ  
كأني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيناي تهملُ  
تخاف الردى نفسي عليك وانني لأعلمُ ان الموت حتم مؤجلُ  
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنتُ فيك أواملُ  
جعلت جزائي غلظةً وفضاظةً كأنك انت المنعمُ المتفضلُ  
فليتك إذ لم ترع حقَّ ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعلُ

زعمت باني قد كبرت وعبتي ولم يرض لي في السن ستون كمل  
 وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل  
 تراقب مني عثرة او تنالها هبلت وهذا منك رأي مضل  
 وانك اذ تبقي لجامي موائلاً برأيك شاباً مرة لمغفل  
 وما صولة الحق الضييل وخطرُهُ اذا خطرت يوماً قساورُ بزل  
 تراه مُعدداً للخلاف كأنه بردٍ على اهل الصواب موكل  
 ولكن من لا يلق امرأ بنوبه بعدته ينزل به وهو اعزل

وقال

أدأحيت برجلين رجلاً تُغيرها لبخني وأمطُ دون الاخرى وحزجل

وقال (في وصف مطر)

له نفيان يخفش الأكم وقعه ترى التراب منه مائراً ينثَل

وقال

واني بليلى والديار التي ارى لكالمبتلي المعنى بشوقٍ موكل

وقال

لا يذهبن بك التفريط منتظراً طول الأناة ولا يطمع بك العجل  
 فقد يزيد السؤال المرء تجربة ويستريح الى الأخبار من يسأل

وقال

يُرِنُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَاقِ وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصِّلَالِ

وقال

ان عمراً وما تجشم عمرو  
 كان يبيض غداة سداً السيل  
 لم يجد غالباً وراءك معدي  
 لتراتٍ ولا دم مطلول  
 كل امرٍ ينوب عبساً جميعاً  
 أنت فيه المطاع فيما تقول  
 قد تحملت خيراً ذاك وليداً  
 أنت للصالحات قدماً فعول

وقال

فصلقنا في مرادٍ صلقةً وصداءٍ ألحقهمم بالثال

وقال يمدح ..... ??

ابوك ربيعة الخير بن قرط  
 وانت المرء تفعل ما تقول  
 أشم كأنما حدثت عليه  
 بنو الأملاك تكنفها القول  
 تصد مناكب الأعداء عنكم  
 كراكر من ابي بكر حلول  
 كراكر لا يبيد الغز فيها  
 ولكن الغزير بها ذليل

وقال

يدعون بالويل فيها لاخلق لهم  
 الا سرايل من قطرٍ واغلال

وقال يمدح ..... ??

فما بلغت كف امرىء متناوِلاً من المجد الاً حيثما نلتَ أطولُ  
وما بلغ المثنون في الخيرِ مدحةً ولو صدقوا الاً الذي فيك أفضلُ

وقال

كن كالمُجَشَّرِ اذ قالت رعيته كان المُجَشَّرُ أوفانا بما حملا

وقال

والارض سوّى بساطاً ثم قدّرها تحت السماء سواءً مثلما ثَقَلَا  
وجاعل الشمسِ مضراً لا خفاءً به بين النهار وبين الليل قد فصلا

فلاطها الله اذ أغوت خليقته طول الليالي ولم يجعل لها أجلا

وقال

انا الذائد الحامي الذمار وأنا يدافع عن احسابهم انا أو مثلي

وقال

يلوموني في اشتراء النخيل أهلي فكلمهمُ يعذلُ

وقال

كانت لهم جنة اذ ذاك ظاهرة فيها الفراريس والقومانُ والبصلُ

وقال

آله العالمين وكلّ ارضٍ وربّ الراسيات من الجبال  
 بناها وابنتي سبعا شداداً بلا عمدٍ يُرَيْنَ ولا رجال  
 وسواها وزينها بنورٍ من الشمس المضيئة والهلل  
 ومن شهبٍ تلالاً في دجها مراميا أشدّ من النصال  
 وشقّ الارض فانجست عيوناً وانهاراً من العذب الزلال  
 وبارك في نواحيها وزكّي بهاما كان من حرثٍ ومال  
 فكل معمرٍ لا بد يوماً وذو دنيا بصير الى زوال  
 ويفنى بعد جدته ويلى سوى الباقي المقدّس ذي الجلال

وسيق ألمجمون وهم عراة الى ذات المقامع والنكال  
 فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً وعجوا في سلاسلها الطوال  
 فليسوا ميّتين فيستويجوا وكلهم بجرّ النار صالي  
 وحلّ المتّقون بدار صدقٍ وعيش ناعم تحت الظلال  
 لهم ما يشتهون وما تمنوا من الأفراح فيها والكمال

وقال

اصبر النفس عند كل ملّم ان في الصبر حيلة المحتال  
 لا تضيقن بالأمر فقد يكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال  
 سمع الله لابن آدم نوح ربنا ذو الجلال والافضال  
 حين اوفى بذية الحمامة والناس جميعاً في فلكه كالعيال  
 فهي تجري فيه وتجتسر البحر بأفلاعها كقذح المغلي  
 حابساً جوفه عليه رسولاً من خفاف الحمام كالمثال  
 فرشاهما على الرسالة طوقاً وخضاباً علامة غير بالي  
 فأتته بالصدق لما رشاهما وبطفٍ لما غدا عثكال  
 تصرخ الطير والبرية فيها مع قوي السباع والأفيال  
 حين فيها من كل ما عاش زوج بين ظهري غوارب كالجبال

\*\*\*

ولا براهيم الموفى بنذرٍ احتساباً وحامل الأجزاء  
 بكره لم يكن ليصبر عنه لو رآه في معشرٍ اقتال  
 أنبيّ اني نذرتك لله شحيطاً فاصبر فدى لك حالي  
 فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انحال  
 أبتى انني جزيتك بالله تقياً به على كل حال  
 فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي ان يسه سر بالي  
 واشدد الصّد لا أحميد عن السكين حيد الاسير ذي الاغلال  
 انني ألم الحزّ واني لا أمس الاذقان ذات السيل  
 وله مدية تخاليل في اللحم حدام حنية كالهلال

جعل الله جيده من نحاس إذ رآه زولاً من الأزوال  
بينما يخلع السرايل عنه فكهُ رَبُّهُ بكبش جلال  
قال خذه وارسل ابنك اني للذي قد فعلتما غير قال  
والد يتقي وآخر مولود فطارا منه بسمع فعال

\*\*\*

حي داود وابن عاد وموسى وفُرِّعُ بنيانه بالثقال  
انني زارد الحديد على الناس دروعاً سوابغ الأذيال  
لا أرى من يعينني في حياتي غير نفسي الأبي اسرال

\*\*\*

أثما شاطن عصاه عكه ثم يُلقى في السجن والأغلال

\*\*\*

وله الدين واصباً وله الملك وحمدٌ له على كل حال

وقال

في مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما استنجد بكسرى واخرج  
الجبشة من جزيرة العرب (واكثر الرواة يرونها لايه وبعضهم لجده زمعة)  
ليطلب الثأر امثال ابن ذي يزن في البحر خيم للاعداء احوالا  
أتى هرقل وقد شالت نعمته فإيجد عنده بعض الذي سالا  
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين لقد ابعدت إيفالا

حتى أتى ببني الأحرار يقدمهم  
 من مثل كسرى شهنشاہ الملوك له  
 لله درهم من عصبه خرجوا  
 غر ججاجحةً ييض مرازبة  
 لا يضحرون وان حرّت مغافرهم  
 يرمون عن شدفٍ كأنها غبط  
 أرسلت أسدأعلى سود الكلاب فقد  
 فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً  
 وأطل بالمسك اذ شالت نعمتهم  
 تلك المكارم لا قعبان من لبن  
 تخالهم فوق متن الارض أجبالا  
 او مثل وهرز يوم الجيش اذ صلا  
 ما ان ترى لهم في الناس أمثالا  
 أسد تربب في الغيصات اشبالا  
 ولا ترى منهم في الطعن ميالا  
 في زمخر يعجل المرمي إعجالا  
 أضحي شريدهم في الارض فلالا  
 في رأس غمدان داراً منك محلالا  
 وأسبل اليوم في برديك إسبالا  
 شيبا بماء فعادا بعد ابوالا





## حرف الجيم

قال يمدح عبد الله بن جدعان

ذَكَرَ ابْنَ جَدْعَانَ بِخَيْرٍ كَلِمًا ذَكَرَ الْكِرَامُ  
 مِنْ لَا يَخُونُ وَلَا يَبْعُقُ وَلَا تَغْيِرُهُ اللَّثَامُ  
 يَهَبُ النَّجِيْبَةَ وَالنَّجِيْبَ لَهُ الرَّحَالَةَ وَالزَّمَامُ

وقال

وَعَدْنُ لَا يَطَالِعُهَا رَجِيمُ	جَهَنَّمُ تَلِكُ لَا تُبْقِي بَغِيًّا
وَأَعْرَضَ عَنْ قَوَابِسِهَا الْجَحِيمُ	إِذَا شَبَّتْ جَهَنَّمُ ثُمَّ فَارَتْ
كَأَنَّ الضَّاحِيَاتِ لَهَا قَضِيمُ	تَخْشُ بِصَنْدَلٍ صَمٍّ صَلَابُ
وَلَا تَجْبُو فَيُرْدِيهَا السَّمُومُ	فَتَسْمُو مَا يُعْنِيهَا ضِرَاءُ
لَئِنْ لَمْ يَغْفِرِ الرَّبُّ الرَّحِيمُ	فَهُمْ يَطْفُونَ كَالْآقْذَاءِ فِيهَا
بِرَاءً لَا يُورِي فِيهَا سَقِيمُ	بِدَانِيَّةٍ مِنَ الْآفَاتِ نَزَهُ
بِهَا الْأَيْدِي مَحَلَّةٌ تَحُومُ	سِوَا عِدْهَا تَحَلَّبُ لَا تَنْصَرِي
وَلَا بَشْمٌ وَلَا فِيهَا جَزُومُ	يَفِيضُ حَلَا بِهَا مِنْ غَيْرِ ضَرَعٍ
عَجِيحٌ لَا أَحَدٌ وَلَا يَتِيمُ	فَيُحْرَمُ عَنْهُمْ وَلِكُلِّ عَزْفٍ
وَقَحٌّ فِي مَنَابِتِهِ صَرِيمُ	فَإِذَا عَسَلَ وَذَا لَبَنٍ وَخَمْرُ

ونخل ساقط القنوان فيه  
 وتفاح ورمان وتين  
 وفيها لحم ساهرة وجر  
 وهور لا يرين الشمس فيها  
 نواعم في الاراتك قاصرات  
 على سرر ترى متقابلات  
 عليهم سندس وحياد ربيط  
 وحلوا من اساور من لجين  
 ولا لغو ولا تائم فيها  
 وكأس لا تصدع شاريها  
 تصفق في صحاف من لجين  
 اذا بلغوا التي أجروا اليها  
 وخفت النذور وأردفتهم  
 وتحتمهم فارق من دمقس

خلال اصوله رطب قيم  
 وماء بارد عذب سليم  
 وما فاهوا به لهم مقيم  
 على صور الدمي فيها سهوم  
 فهن عقائل وهم قروم  
 ألا ثم النصارة والنعيم  
 وديباج يري فيها قوم  
 ومن ذهب وعسجدة كريم  
 ولا غول ولا فيها مليم  
 يلد بحسن رؤيتها انديم  
 ومن ذهب مباركة رذوم  
 تقبلهم وحل من بصوم  
 فضول الله وانتهت القسوم  
 ولا أحد يري فيهم سيم

\*\*\*

سلامك ربنا في كل فجر  
 عبادك يخطون وانت رب  
 غداة يقول بعضهم لبعض  
 فلا تدنو جهنم من بري

بريئا ما تليق بك الذموم  
 بكفيك المنايا والختوم  
 الا ياليت امكم عقيم  
 ولا عدن يحل بها الاثيم

بري النفس ليس لها بأهلٍ      ولكن المسيء هو الملوّم  
 تأمل صنع ربك غير شكٍ      بعينك كيف تختلف النجوم  
 فما تجري سوابقُ مُلجَماتٍ      كما تجري ولا طير يحومُ  
 روابٍ في النهار فما تراها      ويمشي مشي ليلتها نعوّمُ  
 هو المجري سوابقها سراعاً      كما حبس الجبال فما تريمُ  
 وكم كناها من فرط عامٍ      وهذا الدهر مُقتبلٌ حسومُ  
 وما يبقى على الحدّان غفرٌ      بشاهقةٍ له أمٌ رؤومُ  
 تبيت الليل حانيةً عليه      كما يخرب مس الأرخ الأطوم  
 تصدّى كلما طلعت لنشرٍ      وودت أنها منه عقيمُ  
 ألا يا ويلهم من حرّ نارٍ      كصرخة اربعين لها وزيمُ  
 ولا يتنازعون عنان شركٍ      ولا أقوات أهلهم القسومُ  
 ولا قرنٌ يُفززُ من طعامٍ      ولا نصبٌ ولا مولى عديمُ

## وقال

يمدح النبي عليه الصلاة والسلام حين أقبل عليه ليسلم ، فردته قريشاً ، وذلك بعد  
 غزوة بدر التي قتل فيها ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، قال ابن حجر في الإصابة  
 نقلاً عن ابن هشام « انه قرأ في ديوان أمية هذه القصيدة »

لك الحمد والمن ربّ العباد      انت المليك وانت الحكّم  
 ودن دين ربك حتى اليقين واجتنب الهوى والضجّم  
 محمداً أرسله بالهدى فعاش غنياً ولم يهتضم

عطاءً من الله أعطيته وخصَّ به الله اهلَ الحرمِ  
وقد علموا انه خيرهم وفي بيتهم ذي الندى والكرم  
يعيون ما قال لما دعا وقد فرَّجَ الله احدى البُهمِ  
به وهو يدعو بصدق الحديث الى الله من قبل زبيغ القدمِ  
أطيعوا الرسول عباد الآله تنجونَ من شر يومِ المِ  
ومن حرَّ نارِ علي من ظلمِ تنجونَ من ظلمات العذاب  
دعانا النبي به خاتم فمن لم يجبه أسرَّ الندمِ  
نبي هدى صادق طيب رحيم رؤوف بوصل الرحمِ  
ودفع الضعيف وأكل اليتيم ونهك الحدود فكلُّ حرمِ  
به ختم الله من قبله ومن بعده من نبيِّ ختمِ  
يموت كمات من قد مضى يُردُّ الى الله باري التسمِ  
مع الانبياء في جنان الخلود هم اهلها غير حل القسمِ  
وقدس فينا يجب الصلاة جميعاً وعلم خط القلمِ  
كتاباً من الله نقرأ به فمن يعتريه فقداً أثمِ  
واني ادين لكم انه سيدجزكم ربكم ما زعم

وقال

« وبعضهم يروها لصيفي ابي قيس بن الاسلت الانصاري »

ومن صنعه يوم فيل الحبوش إذ كل ما بعثوه رزم  
مجانهم تحت أقرابه وقد شرموا أنفه فانخرم

وقد جعلوا سوطه مغولاً  
 اذا يَمَموه ففاه كلم  
 فوئى وأدبر أدرجه  
 وقد باء بالظلم من كان ثم  
 فارسى من فوقهم خاصباً  
 فلتهم مثل لف القزم  
 تحض على الصبر أحبارهم  
 وقد تأجوا كثواج الغتم

وقال

لم يخلق السماء والنجوم  
 والشمس معها قمر يقوم  
 قدره المهيمن القيوم  
 والحش والجنة والنعيم  
 إلا لأمر شأنه عظيم

وقال

والحياة أحتفة الرقشاء أخرجها  
 اذا دعا باسمها الانسان او سمعت  
 من خلفها حمة لولا الذي سمعت  
 ناب حديد وكف غير وادعة  
 اذا دعين باسماء اجبن بها  
 لولا مخافة رب كان عذبها  
 وقد بكته فذاقت بعض مصدقه  
 فكيف يأمنها أم كيف تألفه  
 عرفت ان لن يفوت الله ذو قدم  
 من جحرها آمانات الله والقسم  
 ذات الآله يورى في سعيها رزم  
 قد كان نيتها في جحرها الحمم  
 والخلق مختلف والقول والشيم  
 لنافت يعتربه الله والكلم  
 عرجاء تطلع في اناياها عشم  
 فليس في سمعها من رهبة صمم  
 وليس بينها قربى ولا رحم  
 وانه من عبيد السوء ينتقم

المُسْبِحُ الخُشْبَ فوق الماء سخرها  
تجريه سفينة نوح في جوانبه  
خلال جريتها كأنها عومٌ  
مشحونة ودخانُ الموج يدفعها  
بكل موج مع الأرواح. تفتحهم  
ملاى وقد صرعت من حولها الأعم  
حتى تسوت على الجودي راسيةً  
بكل ما استودعت كأنها أطمٌ

\* \* \*

نودي قم واركن بأهلك ان الله موف للناس مازعموا  
والبان والزيت والسمراء أخرجها  
هذا الدهان وهذا النُّقلُ والأدمُ  
تلکم طروقتہ والله يرفعها  
فيها العذاة وفيها بنبت العتمُ

وقال

وفي دينكم من رب مریم آية  
انابت لوجه الله ثم تبتلت  
منبئةٌ بالبعد عيسى ابن مریم  
ففسح عنها لومة المتلوم  
فلا هي همت بالنكاح ولا دنت  
الى بشر منها بفرجٍ ولا فم  
ولطت حجاب البيت من دون اهلها  
تغيب عنهم في صحاري رمرم  
يجار بها الساري إذا جن ليله  
وليس وان كان النهارُ يعلم  
تدلى عليها بعد ما نام اهلها  
رسول فلم يحصر ولم يترمرم  
فقال ألا لا تجزي ونكذي  
ملائكة من رب عادٍ وجرهم  
أنبي وأعطي ما سئلت فاني  
رسول من الرحمن يأتيك بأبم  
بغياً ولا حبلی ولا ذات قيم  
فقلت له أنى يكون ولم أكن

أأخرج بالرحمن ان كنت مسلماً  
فسبح ثم اعترها فالتقت به  
بنفخته في الصدر من جيب درعها  
فلما أتمته وجاءت لوضعه  
وقال لها من حولها جئت منكرا  
فأدر كها من ربهاتم رحمة  
فقال لها اني من الله آية  
وأرسلت لم أرسل غوياً ولم اكن  
كلامي فاقعد ما بدا لك أو قم  
غلاماً سوي الخلق ليس بتوأم  
وما يصرم الرحمن ملاماً يصرم  
فاوى لهم من لومهم والتندم  
فحق بأن تلحني عليه وتوحي  
بصدق حديث من نبي مكرم  
وعلمي والله خير معلم  
شقياً ولم أبعث بفحش ومأثم

وقال ( في وصف فرس )

كيت بهيم اللون ليس بفارضٍ ولا بخصيفٍ ذات لون مرّقم

وقال

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

من سباء الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما

وقال

الخيطة الابيض ضوء الصبح منفلق والخيطة الاسود لون الليل مكموم

وقال

قومي اياذ لو أنهم أمم ولو اقاموا فتجزل النعم  
 قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقطُّ والقلمُ  
 وبل أم قومي قوماً اذا قحطَ القطرُ وآضتْ كأنها آدمُ  
 وشوَّذت شمسهم اذا طلعت بالجلب هفأً كأنه الكتمُ  
 جدِّي قسيُّ اذا انتسبت ومنصور بحقٍ ويقدمُ القدمُ  
 أبوانا دمنوا تهامة في الدهر وسالت بجمشهم إضم

وقال

لو يدب الحولي من ولد الذرِّ عليها لأندبتها الكلومُ

وقال

( في رثاء عتبة بن ربيعة ) هكذا يروى والمذكور في الشعر هو ( حرب )  
 فلو قتلوا بحرب الف الف من الجنان والانس الكرام  
 رأيناهم له ذحلاً وقلنا أرونا مثل حرب في الأنام

وقال

اذ أتى موهنًا وقد نام صحي وسجا الليل بالظلام البهيم  
 فوق شيزى مثل الجوالي عليها قطع كالوذيل في نقي فوم

وقال

نفشت فيه عشاء غنم لرعاء ثم بعد العتمة



وقال

فما أعتبت في النائبات معتبٌ  
ولكنها طاشت وضلت حلومها

وقال

والناس تحتك اقدمٌ وانت لهم  
انا لنعلم انا ما بقيت لنا  
وحسبنا من ثناء المادحين اذا  
رأس وكيف تسوى الرأس والقدم  
فيما السّاح وفيما العزّ والكرم  
أثنوا عليك بأن يثنوا بما علموا



## حرف النون

قال

الحمد لله مُسَانَا وَمُصَبِّحَنَا      بالخير صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا  
 رب الحنيفة لم تنفد خزائنها      مملوءة طبق الآفاق سلطانا  
 ألا نبي لنا منَّا فيخبرنا      ما بُعد غابتنا من رأس مجرانا  
 بينا يُرَبِّبُنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا      وبينما نقتني الاولاد أفنانا  
 وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا      ان سوف يلحق أخرانا بأولانا  
 وقد عجبت وما بالموت من عجب      ما بال احيائنا سيكون موتانا  
 يارب لا تجعلني كافراً ابداً      واجعل سريرة قلبي الدهر ايماناً  
 واخطبه بنيتي واخطبه بشري      واللحم والدم ما عمّرت انسانا  
 اني اعوذ بمن حج الحجاج له      والرافعون لدين الله اركاناً  
 مسلمين اليه عند حجهم      لم يبتغوا بثواب الله اثماناً  
 والناس راث عليهم أمر ساعتهم      فكلمهم قائل الدين آياناً  
 ايام يلقى نصراهم مسيحتهم      والكاثين له وُدّاً وقرباناً  
 هم ساعدوه كما قالوا الهتهم      وأرسلوه يسوف الغيث دسفاناً  
 ساحي أياظلم لم ينزعوا نفثاً      ولم يسألوا لهم قلاماً وصبياناً

لا تخلطن خبيثات بطيبة      واخلع ثيابك منها وانج عريانا  
كل امريء سوف يجزي قرضه حسناً      أو سيئاً ومديناً كالذي دانا  
قالت اراد بنا سوءاً فقلت لها      خزيان حيث يقول الزور بهتانا  
وشق آذاننا كيما نعيش بها      وجاب للسمع أصمحاء وآذانا  
يالذة العيش اذ دام النعيم لنا      ومن بعش يلق روعات وأحزانا  
من كان مكتئباً من سيء ذقطاً      فزاد في صدره ما عاش ذقطانا

وقال

عطاؤك زين لامريء ان حبوته      يبذل وما كل العطاء يزين  
وليس بشين لامريء بذل وجهه      اليك كما بعض السوأل يشين

وقال يمدح عبدالله بن جدعان

وقد يقتل الجهل السوأل ويشتفي      اذا عاين الامر المهم المعين  
وفي البحث قدما والسوأل لذي العمى      شفاءً واشفى منها ما تُعين

وقال

ألا إن قلبي لفي الظاعنين حزينٌ      فمن ذا بعزي حزيننا

وقال

يمدح بني الديان ، وبذكر اطعامهم البر بالشهد والسمن ، معرضاً بمدوحه عبد الله  
ابن جدعان ، الذي كان يطعم البر والتمر

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم      فرأيت اكرمهم بني الديان  
ورأيت من عبد المدان خلائقاً      فضل الانام بهنَّ عبدُ مدان  
البر يُلبك بالشهاد طعامهم      لا ما يعلننا بنو جدعان

وقال

غدا جيران اهلك ظاعنينا      لدارٍ غير ذلك متوينا  
وشاقك للحدوج حدوج سلمى      وقد بكر الخليط مزابلنا  
رميتهم بعينك والمطايا      خواضع في الأزقة يعقلينا  
فهيح من فوادك طول شوقٍ      فراق الجيرة المتصدعينا  
أرى الايام قد احدثن بينا      بسلمى بغتةً ونوى شطونا  
فان تكن النوى شطت بسلمى      وكنتُ بقرها وبها ضنينا  
لقد كنا نرى بالذِّ عيشٍ      وأفضل غبطةٍ متجاورينا  
ليالي تستبيك بمسبكرٍ      لها منه الغدائر ينثنينا  
على متني منعمة حسانٍ      يروع جمالها المتأملينا  
أفي سلمى يعاتبني ابوها      واخوتها وهم لي ظالمونا  
تريك اذا وقفت على خلائٍ      وقد أمنت عيون الناظرينا  
ذراعي عيطل ادماء بكرٍ      هجان اللون لم تقرأ جنينا

وأسود مد لهم اللون حشلاً  
 فأنك قد شغفت القلب حتى  
 أجود وتبخلين اذا التقينا  
 كأن المسك تخلطه فيها  
 ألم تر أن حظي من سليمي  
 مبةً يضيق المرط عنها  
 أأقل للقبائل ان بكرأ  
 أطاعوا الله في صلة وعطف  
 أساة شاعبون لكل صدع  
 متى ما أذع في بكر يجني  
 وان هفت بنو بكر أجينا  
 نجالد عنهم وتذود عنا  
 فلسنا في مودتنا اخانا  
 ولكننا واياهم مددنا  
 هم الاخوان ان غضبوا غضبنا  
 وبكرأ ان في بكر فعلاً  
 تميد الارض ان ركبت تميم  
 وكأس قد شربت بماء تلج

بدهن البان والغالي غدينا  
 بليت ولا أراك تغيرينا  
 يلين لك الفواد وتغلظينا  
 وريح قرنفل والياسمينا  
 أماني قد يرحن ويغتدينا  
 عشاري بايدي الدارعينا  
 وتغلب بعد حربهم سنينا  
 وأضحوا اخوة متجاورينا  
 وكل جريزة فيهم وفينا  
 قبائلها باكثر ناصرينا  
 اليهم بالصنائع معلينا  
 كتبائهم يرحن ويغتدينا  
 الى الاعداء بالمتعدرينا  
 لوصل قرابة حبلا متينا  
 وان نزلوا بداررضي رضينا  
 واحلاماً بها يتفاضلونا  
 وان نزلوا سمعت لها انينا  
 وأخرى قد شربت بقاصرنا

كَأَنَّ أَكْفَهُمْ عَذَبٌ مُلْتَقِيٌّ      وَحَمَاضٌ بِأَيْدِي مَعْلِنِيْنَا  
 فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَحِينًا      كَمَثَلِ السَّيْلِ يَمْنَعُ وَارِدِيْنَا  
 وَشَيْبَ الرَّأْسِ أَهْوَنَ مِنْ لِقَائِهِمْ      إِذَا هَزَّوْا الْقَنَا مَتَقَابِلِيْنَا  
 كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ سَيْلٌ مَطْلٌ      وَأَمْسَاكٌ بِأَيْدِي مَوْرِدِيْنَا  
 فَلَمَّا لَمْ تَدْعِ قَوْسًا وَنَبْلًا      مَشِينَا النِّصْفَ ثُمَّ مَشَوْا إِلَيْنَا  
 فَذَادُونَا بِيضَ مَرْهَفَاتٍ      وَذَدْنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَقِينَا  
 وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طَلَالٍ      إِلَى النَّسَمَاتِ نَبْغِي مَوْعِدِيْنَا

وقال (وهي احدى المجهرات)

عرفت الدار قد اقوت سنينا      لزينب اذ تحمل بها قطينا  
 وأذرتها حوافل معصفت      كما تذري الململة الطحينا  
 وسافرت الرياح بهن عُصْرًا      بأذيال يرحن ويغتدينا  
 فأبقين الطلول محبياتٍ      ثلاثًا كالحمام قد بلينا  
 وأربأً بعهدٍ مُرِنَدَاتٍ      أظن بها الصفون اذا أفتلينا  
 فأما تسألني عني لبيني      وعن نسي أخبرك اليقينا  
 فأني للنبيت أبا وأما      واجداداً سموا في الاقدمينا  
 لأفصي عصمة الهلاك أفصي      على أفصي بن دعمي بنينا  
 ودعمي به يكنى إباد      اليه نسبتي كي تعلمينا

ورثنا المجد عن كبراً نزار  
وكننا حينما علمت معد  
فأورثنا ماثرنا ماثرنا البنية  
أقمنا حيث ساروا هاريفنا  
تنوح وقد تولت مدبرات  
وألقينا بساحتها حلولا  
فأنبئنا خضارم فاخرات  
وأرصدنا لحرب الدهر جرداً  
وخطياً كاشطان الركيا  
وفتياناً يرون القتل مجداً  
تخبرك القبائل من معد  
بأننا النازلون بكل ثغر  
وأنا المانعون إذا أردنا  
وأنا الحاملون إذا أناخت  
وأنا الرافعون على معد  
أكفاً في المكارم قدمتها  
نشرد بالمخافة من أتانا  
إذا ما الموت غلَس بالنايا  
وألقينا الرماح وكان ضرب  
نفوا عن ارضهم عدنان طراً  
وهم قتلوا الرئيس أبا رغال  
فأورثنا ماثرنا ماثرنا البنية  
أقمنا حيث ساروا هاريفنا  
تخال سواد أبكتها عربنا  
حولاً للاقامة ما بقينا  
يكون نتاجها عنياً وثينا  
تكون متونها حصناً حصينا  
واسيافاً يقمن وينحنينا  
وشيباً في الحروب مجربينا  
إذا عدوا سعاية أولينا  
وأنا الضاربون إذا التقينا  
وأنا العاطفون إذا دُعينا  
خطوب في العشيرة تبتلينا  
أكفاً في المكارم ما بقينا  
قرون اورثت منا قرونا  
ويعطينا المقادة من يلينا  
وزايلت المهندة الجفونا  
يكب على الوجوه الدارعينا  
وكانوا للقبائل قاهرينا  
بنخلة حين اذ وسق الوطنينا

وردوا خيل تبع في قد يدِ وساروا للعراق مشرقينا  
 وبُدلت المساكن من اباد كنانة بعد ما كانوا القطينا  
 نسير بمعشر قوماً لقوم وندخل دار قوم آخرينا  
 وانا الشاربون الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

وقال

نحن بنينا طائفاً حصينا نقارع الأبطال عن بنينا

وقال

قومي ثقيف ان سألت وأسرتي وبهم أدافع ركن من عاداني  
 لا ينكتون الارض عند سوا لهم لتطلب العلات بالعيدان  
 بل يبسطون وجوههم فترى لها عند السؤال كأحسن الالوان  
 قوم اذا نزل المقل بارضهم ردوه رب صواهل وقيان  
 واذا دعوتهم لكل ملة سدوا شعاع الشمس بالفرسان





## حرف الراء

قال

ثم لوط اخو سدوم اناها      از آتاها برشدها وهداها  
 راودوه عن ضيفه ثم قالوا      قد نهيناك ان تقيم قراها  
 عرض الشيخ عند ذلك بناتٍ      كظباء بأجرع ترعاها  
 غضب القوم عند ذلك وقالوا      ايها الشيخ خطبةً نابأها  
 أجمع القوم امرهم وعجوزُ      خيبَ الله سعيها ولحاها  
 أرسل الله عند ذلك عذاباً      جعل الأرض سفلاً أعلاها  
 ورماها بحاصبٍ ثم طينٍ      ذي حروفٍ مسومٍ إذرماها  
 منج ذي الخير من سفينة نوح      يوم بادت لبنان من أخرها  
 فارتورهُ وجاش بماءٍ      طمَّ فوق الجبال حتى علاها  
 قيل للعبد سر فسار وبالله      على الهول سيرها وسراها  
 قيل فاهبط فقد تناهت بك الفلك على رأسٍ شاهقٍ مرساها



## حرف اليا

قال

ألا كل شيء هالكٌ غير ربنا  
 ولي له من دون كل ولاية  
 وان كان شيء خالداً ومعمرأ  
 له ما رأت عين البصير وفوقه  
 ألا لن نفوت المرء رحمة ربه  
 تعالى وتدركه من الله رحمة  
 كرحمة نوح يوم حل سفينة  
 فلما استنار الله نور ارضه  
 ترفع في جري كأن أطيطة  
 على ظهر جون لم يعد لراكب  
 فصارت بها أيامها ثم سبعة  
 نشق بهم تهوي بأحسن إمرة  
 وكان لها الجودي نهباً وغابة  
 وما كان اصحاب الحمامة خيفة  
 رسولاً لهم والله يحكم أمره

والله ميراث الذي كان فانيا  
 إذا شاء لم يمسا جميعاً مواليا  
 تأمل تجد من فوقه الله باقيا  
 سماء الآله فوق سبع سمائيا  
 ولو كان تحت الارض سبعين واديا  
 ويضحي ثناه في البرية زاكيا  
 لشيعته كانوا جميعاً ثمانيا  
 ففارو كان الماء في الارض ساحيا  
 صريف محال يستعيد الدواليا  
 سراه وغيم ألبس الماء داجيا  
 وست ليال دأبات عواطيا  
 كأن عليها هادياً ونواتيا  
 واصبح عنه موجه متراخيا  
 غداة غدت منهم تضم الخوافيا  
 يبين لهم هل يؤس الثوب باديا

فجاءت بقطف آية مستبينة  
 على خطمها واستوهبت ثم طوقها  
 ولا ذاهباً اني اخاف نباهم  
 وزدني على طوقي من الحلي زينة  
 وزدني لطف العين منك بنعمة  
 يكون لأولادي جمالاً وزينة

\* \* \*

ومرهنه عند الغراب حبيبه  
 أدل عليّ الديك اني كما ترى  
 امنتك لا تلبث من الدهر ساعة  
 ولا تدر كنعك الشمس عند طلوعها  
 فرد الغراب والرداء يحوزه  
 بأية ذنب أم بأية حجة  
 فاني نذرت حجة لن أعوقها  
 تطيرت منها والدعاء يعوقني  
 فلا تبتئس إني مع الصبح باكر  
 لحب امرىء فاكهمته قبل حجتي  
 هنالك ظن الديك اذ دال دولة

فأوفيت مرهوناً وخلفاً مساييا  
 فأقبل على شأني وهاك ردائيا  
 ولا نصفها حتى تؤوب مايا  
 فأعلق فيهم او يطول ثوائيا  
 الى الديك وعداً كاذباً وأمانيا  
 أدعك فلا تدعو عليّ ولا ليا  
 فلا تدعوني دعوة من ورائيا  
 وأزمت حجاً أن اطيأ أماميا  
 أوافي غداً نحو الحجيج الغواديا  
 وآثرت عمداً شأنه قبل شانيا  
 وطال عليه الليل ان لا مغاريا

فلما اضاء الصبح طربَّ صرخةً  
 على ودّه لو كان ثم مجيبه  
 وأمسى الغراب بضرب الارض كلها  
 فذلك مما اسهب الخمر لُبّه  
 وما ذاك الاّ الديك شارب خمرة  
 ألا ياغرابُ هل سمعت ندائيا  
 وكان له ندمان صدق موايا  
 عتيقاً وأضحى الديك في القديانيا  
 ونادم ندماناً من الطير غاويا  
 نديم غراب لا يملُّ الحوانيا

وقال

الى الله أهدي مدحتي وثنائيا  
 الى الملك الأعلى الذي ليس فوقه  
 واشهد أن الله لا شيء فوقه  
 ألا ايها الانسان إياك والردى  
 وإياك لا تجعل مع الله غيره  
 وقولا رصيناً لايني الدهر باقيا  
 إله ولا رب يكون مدانيا  
 علياً وأمسى ذكره متعاليا  
 فانك لا تخفي من الله خافيا  
 فان سبيل الرشد أصبح باديا

\*\*\*

حنانيك إن الجن كنت رجاءهم  
 رضيت بك اللهم رباً فلن أرى  
 وانت الذي من فضل من ورحمة  
 فقال أعني بابن أمي فأنني  
 فقلت له فاذهب وهرون فادعوا  
 وقولا له أنت سويت هذه  
 وانت الهي ربنا ورجائيا  
 أدين إلهاً غيرك الله ثانيا  
 بعثت الى موسى رسولاً مناديا  
 كثير به يارب صل لي جناحيا  
 الى الله فرعون الذي كان طاغيا  
 بلا وتدٍ حتى اطمانت كما هيا

وقولا له أأنت رفعت هذه  
 وقولا له أأنت سوّيت وسطها  
 وقولا له من يرسل الشمس غدوةً  
 فأنت يقطيناً عليها برحمة  
 وقولا له من يبت الحب في الثرى  
 ويخرج منه حبه في رؤسه  
 بلا عمد أرفق إذا بك بانيا  
 منيراً إذا ماجته الليل هاديا  
 فيصبح مامست من الارض ضاحيا  
 من الله لولا الله لم يبق صاحيا  
 فيصبح منه البقل يهتز رايا  
 وفي ذاك آيات لمن كان واعيا

\*\*\*

وانت بفضل منك نجيت يونساً  
 واني لو سبحت باسمك ربنا  
 فرب العباد ألق سبباً ورحمة  
 وقد بات في أضفاف حوت لياليا  
 لاكثر الأ ماغفرت خطايا  
 علي وبارك في بني وماليا

\*\*\*

رُشدت وانعمت ابن عمرو وانما  
 بدينك رباً ليس رب كمثل  
 وادراكك الدين الذي قد طلبته<sup>(١)</sup>  
 فأصبحت في دار كريم مقامها  
 تلاقي خليل الله فيها ولم تكن  
 تجنبت تنوراً من النار حاميا  
 وتركك اوثان الطواغي كما هيا  
 ولم تك عن توحيد ربك ساهيا  
 تعلق فيها بالكرامة لاهيا  
 من الناس جباراً الى النار هاويا

(١) هذه الايات الثلاثة تروى ايضاً لورقة بن نوفل

وقال

عند ذي العرش يُعرضون عليه      يعلم الجهرَ والكلامَ الخفياً  
 يومَ نأتيه وهو رب رحيم      انه كان وعده مأثياً  
 يومَ نأتيه مثلما قال فرداً      لم يذر فيه راشداً وغوياً  
 اسعيد سعادةً انا ارجو      أم مُهانٌ بما كسبت شقياً  
 ربّ إن تعف فلعافاة ظني      لو تعاقب فلم تعاقب برّياً  
 ان أوأخذ بما اجترمت فاني      سوف ألقى من العذاب فرّياً  
 ربّ كلاً حتمته وارد النار      كتاباً حتمته مقضياً  
 رب لا تحرمّني جنة الخلد      وكن ربّ بي روؤفاً حفيّاً

وقال

لقيت المهالك في حربنا      وبعد المهالك لقيت غياً

تم الديوان

# صور الحياة

— قصيدة عصرية —

منشي قوافيها — سبر بموت

موضوع مبتكر في اللغة العربية أُعجب به كبار الشعراء الذين تفتخر بهم العربية

تظهر قريباً في مائة صفحة بالصور ، تحتوي عشرين موضوعاً هي :

( وهي المدخل على الموضوع )

ربة الشعر

الحب والجمال

الجنين

الغنى والفقير

الولادة

الغناء والموسيقى

الوالدة

اللذة والألم

الرضاعة

الخمرة

التكلم

القمار

الفظام

الزواج والنسل

المشي

المشيب

اللعب

الكهولة والهرم

المدرسة

التلاشي والموت

الشباب

( وهي خلاصة لهذه الخاتمة )

( الصور وشي عن الشعر )

# تَحْتِ رَايَةِ الْفِرَّانِ

---

تأليف

نابغة الأدب ، وحجة العرب ، الاستاذ

مصطفى صادق الرافعي

---

في الرد على الدكتور :

ط. حسين

في كتابه « في الشعر الجاهلي »

---

٤٤٠ صفحة بالقطع الكبير

٤٠ ثمنه اربعون قرشاً سورياً

---

نشرته ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت



# كَلِيدُ دِمْنِ

طبعة سنة ١٩٣٣

مزدانة بخمس وثمانين صورة

٢٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٢٠

# العروة الوثقى

الحكيمى الشرق : السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده

طبعة جديدة مصححة منقحة

٢٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٢٠

نشرتهما ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت

ابن سَعُوْد

البيبا

سيّد نجد وملك الحجاز

تأليف الرحالة الانجليزي الشهير : كنت وليمز

وتعريب : كامل صموئيل مسيحه

٢٠ ثمنه ثلاثون قرشاً سورياً ٢٠

---

صطفى كمال

البيبا

المشكلة الأعلى

تأليف الكاتب الالماني الشهير : داجويرت فون ميكوش

٢٠ - ثمنه عشرون قرشاً سورياً - ٢٠

---

نشرتها ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت

# ديوان الفرزدق

طبعة جديدة

١٥ - ثمنه خمسة عشرة قرشاً سورياً - ١٥

## ديوان

# جميل بن بليينة

طبعة جديدة

٨ - ثمنه ثمانية قروش سورية - ٨

# ديوان ذي الرمة

طبعة جديدة

١٠ - ثمنه عشرة قروش سورية - ١٠

نشرتها ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت

# مخول الشعراء

طبعة جديدة

- ١ - التابغة الذياني ٢ - الفرزدق ٣ - جميل بثينة  
٤ - ذو الرمة ٥ - امية بن ابي الصلت

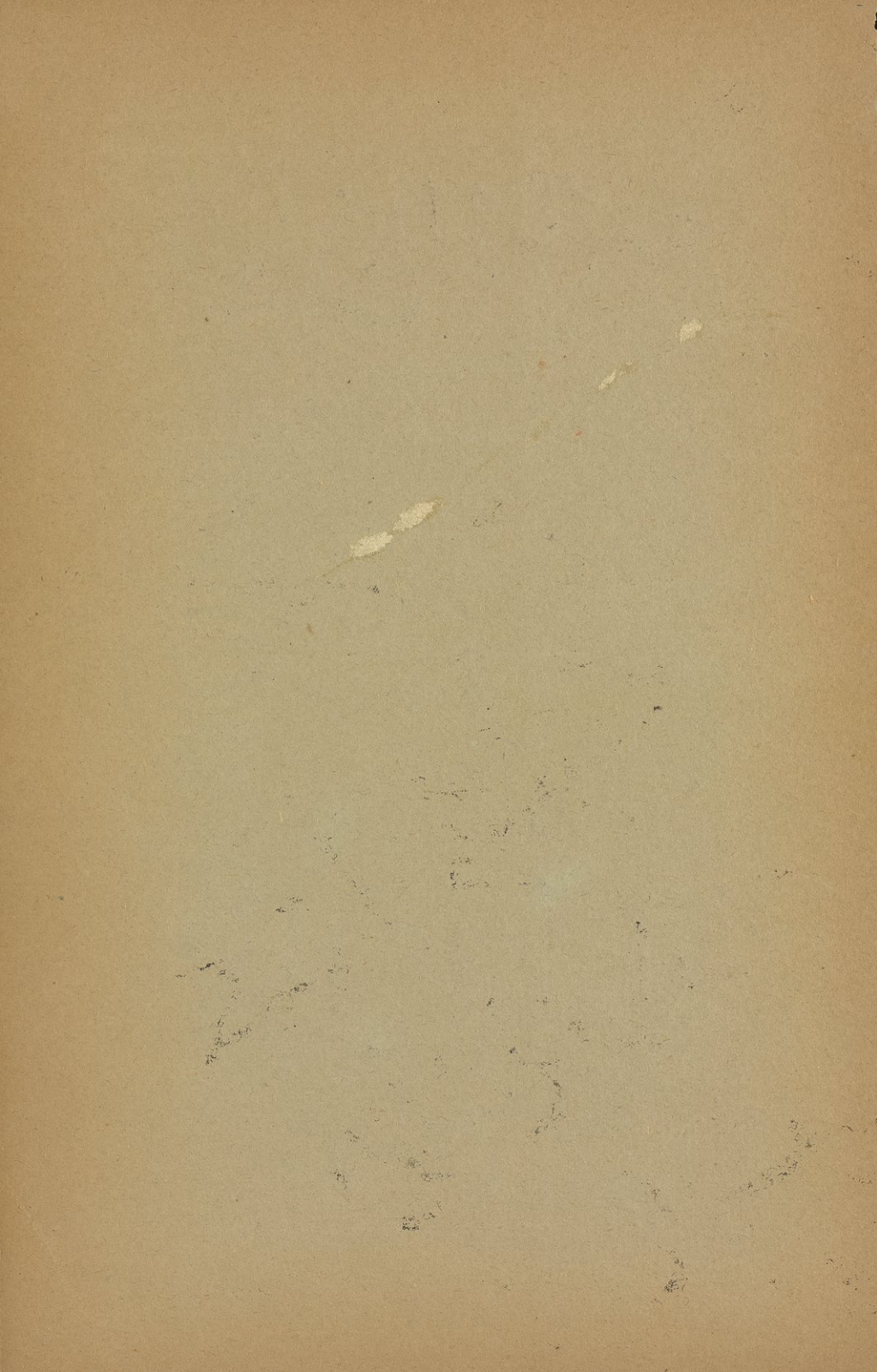
٧٠ - ثمنه سبعون قرشاً سورياً - ٧٠

## ديوان

# امية بن ابي الصلت

طبعة جديدة

٨ - ثمنه ثمانية قروش سورية - ٨



# ديوان الفرزدق

ديوان

## جميل بثينة

## ديوان ذمي الرمة

## محول الشعراء

١ - التابعة للذياني ٢ - الفرزدق ٣ - جميل بثينة

٤ - ذو الرمة ٥ - امية بن ابي الصلت

تولت طبعها ونشرها : ادارة - المكتبة الاهلية - في بيروت ونطلب منها



## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
	APR 7 '48		
C28(1141)M100			







0026813890

893.7 Uml

L3  
Copy

